يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد



٦ صفحات

الثمن : ٨٠ اغورا

Price : 80 Agora

الثلاثاء ٢٩ تموز ١٩٨٠ ، الموافق ١٧ رمضان ١٤٠٠ ، العدد ٢٢/٣٧ — VOL 22/37 — 29.7.1980

السكرتير العام للامم المتحدة :

« لا مفر من اقامة الدولة الفلسطينية »

م.ت.ف تؤيد وحكومة بيغن تفضح نفسها !

× الفرق بين زمان « اوم شموم » وزمان « اسرائيل شسرائيل » !! ×

القدس — لمراسلنا الخاص — اكتفت صحف البلاط الاسرائيلي ، امس الاثنين ، بنشر خبر موجز عن اجتماع الوزارة الاسبوعي يوم الاحد امس الاول ، وهو الاجتماع الذي كان عليه ان يصوغ الرد الرسمي على تصريح السكرتير العام للامم المتحدة ، كورت فالدهايم ، الذي جاء فيه تاكيده انه لا يمكن التوصل الى حل لنزاع الشرق الاوسط الا باقامة الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل وانه يجب اشراك منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة في جميع المباحثات المختصة بتسوية النزاع .

ولكن هذه الصحف اوردت خبرا عن اجتماع الوزارة جاء فيه ان وزير الخارجية ، اسحاق شمير ، قدم للوزارة تقريرا عما ينتظر اسرائيل من « قرارات خطيرة » في الدورة الطارئة للجمعية العمومية ، التي تبحث حاليا في الخطوات لحل القضية الفلسطينية ، وفي مؤتمر كوبنهاجن النسوي الدولي !

وكان كورت فالدهايم قد القى تصريحه في حفلة اقامتها الجامعة العربية في نيويورك يوم ٢٦ الجاري . وعلى الاثر قام رئيس الدائرة السياسية في م. ت. ف. ، فاروق القدومي ، بتوجيه التحية والشكر الى السكرتير العام على موقفه الواضح المؤيد لحقوق الشعب العربي الفلسطيني الشرعية .

واما حكام اسرائيل فلم يجدوا من جواب ، امام هذا الموقف الفلسطيني الواضح والمحدد ، سوى اتهام السكرتير العام للامم المتحدة « بعدم الحياد » وكانما المطلوب من اعلى هيئة دولية ان تقف على الحياد بين المعتدين وبين المعتدى عليهم ! استمعنا الى الوزير بورغ (رئيس طاقم المفاوضين الاسرائيليين في مباحثات الادارة الذاتية) وهو يعبر عن هذه الآراء الهلمنيتشية امام التلفزيون الاسرائيلي ..

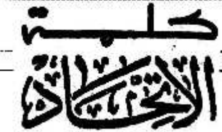
هذا واستانفت الدورة الطارئة للجمعية العمومية جلساتها ، امس الاثنين ، لبحث مشروع القرار الفلسطيني الذي قدمته ٢٩ دولة من دول عدم الانحياز والمنظومة الاشتراكية . واجرت هذه الدول بعض التعديلات الطفيفة على مشروعها على امل ان يحظى بتاييد دول اوروبا الغربية . ومع ذلك اصبح في حكم المؤكد ان ينال المشروع الاكثرية ساحقة في الجمعية العمومية وان تمتنع دول اوروبا الغربية عن التصويت عليه ان لم تؤيده في آخر لحظة . ولن تصوت ضد المشروع ، في الاساس ، سوى الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل .

واعترفت الصحف الاسرائيلية ، امس الاثنين ، ان حكومة كارتر الامريكية غاضبة على دول اوروبا الغربية لانها رفضت الانصياع لضغوطها والتصويت ضد مشروع القرار الفلسطيني .

وينص مشروع القرار ، في صورته المعدلة ، على تاكيد حق الشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير وحقه في الاستقلال والسيادة الوطنية واقامة دولة فلسطينية مستقلة وتاكيد حق منظمة التحرير الفلسطينية ، ممثل الشعب الفلسطيني الشرعي الوحيد ، في المشاركة في كافة الجهود التي تبذل في اطار الامم المتحدة لحل ازمة الشرق الاوسط . كما يدعو القرار الى ضرورة انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي المحتلة بما فيها القدس ابتداء من الخامس عشر من تشرين الثاني المقبل . وفي حالة عدم التزام اسرائيل بهذا القرار يدعى مجلس الامن الاجتماع لدراسة الوسائل الكفيلة بتطبيق القرار .

وكان مؤتمر كوبنهاجن النسوي الدولي قد اقر ، باكثرية كبيرة ، قرارا بلزم جميع الهيئات الدولية بان تقدم المساعدة للنساء الفلسطينيات في المناطق المحتلة بالتنسيق مع منظمة التحرير الفلسطينية . وقد اثار هذا القرار ، بالاضافة الى الاغلبية الساحقة في الجمعية العمومية المؤيدة للحق الفلسطيني ، هلع الاوساط الاسرائيلية الحاكمة خصوصا وانها تجد ان اعتمادها على خيانة السادات في كامب ديفيد لم يجدها نفعا ..

وعبر وزير الخارجية السابق ، موشه ديان ، عن هذا الهلع في مقابلة مع التلفزيون الاسرائيلي . اجاب في هذه المقابلة على اولئك الذين يستخفون بقرارات الهيئات الدولية مرددين كلمة دافيد بن غوريون الشهيرة : « اوم شموم » — « الامم المتحدة : كلام فارغ » ! فقال ما معناه ان الوضع الان تغير : الان القضية ليست « اوم شموم » بل « اسرائيل شسرائيل » اي : « اسرائيل : كلام فارغ » ! اي هكذا ينظر العالم الان الى اسرائيل وسكانها وسياستها . وهكذا يظهر ان العالم لم يتراجع لا امام سياسة « اليد الحديدية » ولا امام التهديد الاسرائيلي بالاسلحة الذرية ولا امام « قانون القدس » ولا حتى امام قانون تمير الارهابي ! فهل اصبح منظر حكام اسرائيل وسياساتهم ومنطقهم الاعوج يثير الشفقة ؟!



موقف واحد واضح وعادل ولا موقف سواه !

ان القضية الفلسطينية العادلة والقضية العربية العادلة والقضية الانسانية العادلة براء من الشخص « العربي » المشبوه ، ومهما تكن جنسيته — مغربي او لبناني او حتى فلسطيني ، الذي القى قنبلة ظهر يوم الاحد امس الاول على جمع من الشبان اليهود المتدينين في مدينة انتورب البلجيكية اودت بحياة شاب منهم وجرحت ١٧ آخرين .

ونكاد نجزم بان ايدي خبيثة هي وراء هذا الشخص ووراء الجريمة الشنعاء التي اقترفها وليس فيها اي « منطق » سوى تلطيخ القضية العربية العادلة والقضية الفلسطينية العادلة وسوى تقديم مادة جديدة للدوائر الاسرائيلية الحاكمة وللزعامة الصهيونية ولاجهزة الاعلام الامريكية التي اذهلتها المكاسب السياسية الكبيرة التي حققتها مؤخرا منظمة التحرير الفلسطينية في اوروبا الغربية .

ومما يدعم شكوكنا هذه امران اساسيان : الاول — ان الدوائر المختصة في اوروبا الغربية دابت ، في مثل هذه الحالات ، على طمس معالم التحقيق واخفاء نتائجه . هذا ما حدث ، مثلا قبل عدة اشهر ، في حادث الاعتداء على مقر السفارة الاسرائيلية في البرتغال وذهب ضحيته سائق سيارة السفير . لقد اقامت وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية الدنيا واقعدتها وهي تتهم منظمة التحرير الفلسطينية بارتكاب هذه الجريمة . وطالبت حكومة البرتغال بسحب اعترافها بالمنظمة . وبعد ذلك ؟ بعد ان استنكرت م.ت.ف. هذه الجريمة واثبتت انه لا ضلع لها فيها اذا بهذه القضية « تذوب » وكانها فص ملح وذاب . ولم نسمع اي شيء ، لا في اسرائيل ولا في البرتغال ، عن نتائج اي تحقيق .

والثاني — ان هذا الشخص اسرع وسلم نفسه الى البوليس البلجيكي معلنا ، بفظاظة تدعو الى التساؤل ، انه بهذه الجريمة قد قام « بعمل حربي في اطار النزاع الاسرائيلي العربي » . وكل ذلك ، بالطبع ، تلقفته اجهزة الاعلام الرسمية الاسرائيلية والصهيونية والامريكية « هبة من الشيطان » وهي في امس الحاجة الى هذه الهبة في اوروبا الغربية خصوصا بعد ان انكشفت امام العالم اجمع موبقات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة وداخل سجون الاحتلال .

ان التاريخ العصري يعلمنا ان لا نستبعد قيام اجهزة الظلام الامبريالية والرجعية (الحليفة للامبريالية) باقتراف ابشع الجرائم خدمة لسياستها الميكيافيلية . وستظل الامبريالية وحليفتها الرجعية هي المسؤول الاوحد عن اللطخات السوداء التي اريد لها ان تلطخ سمعة جميع حركات التحرر الوطني . وبهذا التقرير الواضح نرفض ، نحن الشيوعيين ، ان نساوم او ان نوزع المسؤولية .

ولكننا نسأل ، وباشد الغيظ الثوري : من الذي اوهم هذا الشخص « العربي » المشبوه ان القضية الفلسطينية ، الساطعة عدلا سطوع الشمس في صيف بلادنا ، هي « كرة من الشواطيط » يتلقفها هو وامثاله باقدامهم او يرفعونها اعلاما تجارية لهم في « حسبة » الزعامات النفعية المنفوخة ؟

ما من قضية عادلة ، في العصر الحديث ، ابتليت بالمتاجرين بها والمزايدين عليها كما ابتليت قضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة . وما من معتد وظالم استفاد من هذه المتاجرة والمزايدة ، في محاولة التستر على حقيقة سياسته العدوانية والعنصرية وفي محاولة قلب الحقائق راسا على عقب ، كما استفاد المعتدي الاسرائيلي .

نحن نعلم انه توجد بين المتاجرين والمزايدين دوائر مدسوسة (ويمكن تسميتها اجيرة) وكل همها ان تبقى القضية الفلسطينية دون حل حتى تستمر في متاجرتها ومزايداتها الاجرامية . لقد كتب « ابو اياد » وغيره من القادة الفلسطينيين عن تلك الدوائر الرجعية العربية التي كانت ترى في مجرد القول — انا فلسطيني — جريمة ضد ما تسميه « الوحدة العربية » . ومؤخرا اعلن القائد الفلسطيني « ابو صالح » ان الشعب الفلسطيني قدم ، في مجابهة الرجعية العربية المتاجرة والمزايدة ، عشرة اضعاف ما قدمه من شهداء في مجابهة العدوان الاسرائيلي ! .

وآخر مثل على هذه الدوائر المتاجرة والمزايدة دوائر صدام حسين الدموية الحاكمة في العراق التي ، باعمالها الاستفزازية الاخيرة في لبنان ، لا يهمها ان يكون مصير الفلسطينيين هو المسلخ في لبنان ..

ونعلم ، في الوقت نفسه ، انه توجد اوساط فلسطينية

— البقية على ص ٦ ع ١ —

(« الاتحاد »)

جرائم نفحة لا يمكن ان تمر دون عقاب !

خطر الموت يتهدد حياة سجين ثالث

بورغ يلمح الى ان دم السجناء الفلسطينيين مهدور !

*** مظاهرة في القدس اليهودية * تعذيب المضربين مستمر * تضامن عالمي وفي الامم المتحدة ***

القدس — لمراسلنا — خطر الموت يتهدد حياة السجين اسحق مراغة من القدس العربية المحتلة واحد السجناء الفلسطينيين في سجن نفحة الصحراوي المضربين عن الطعام للاسبوع الثالث على التوالي . وقد تدهورت حالة اسحق مراغة الصحية امس الاول ، الاحد ، في مستشفى « اساف هروفه » ، الذي نقل اليه بعد اصابته بالتهاب رئوي على اثر اطعامه بالقوة كرفيقيه الشهيدين على الجعفري وراسم حلاوة .

وقام السجناء بتحميل السلطات الاسرائيلية مسؤولية ما قد يحدث مع السجين اسحق مراغة وباقي السجناء المضربين عن الطعام . واعلن السجناء يعقوب دوائي (نابلس) ورفعت النجار (غزة) ومحمد خليل حسان (نابلس) ، يوم الجمعة الماضي حين التقوا محاميتهم فيليتسيا لانغر في سجن الرملة ، ان سلطات السجون والسجانين وكذلك ممرضي السجن يواصلون ضربهم ويجبرونهم على شرب الماء المالح . واضاف السجناء انهم رأوا بأم اعينهم كيف ضرب السجانون الشهيدين على الجعفري وراسم حلاوة . واتهموا سلطات السجن بقتلهما . « فخلال سنوات عديدة لجأت السلطات الى القوة لتحطيم الاضرابات عن الطعام ولكن لم يحدث ان القى احد من السجناء حتفه » .

وصرحت المحامية فيليتسيا لانغر ، في رسالة لوزير الشرطة يوسف بورغ وللجنة التحقيق التي شكلها ، بانها على استعداد لتقديم تصريح مشفوع بالقسم على انها شاهدت آثار الضرب والتعذيب على اجساد السجناء الثلاثة دوائي ونجار وحسان . وطالبت باجراء تحقيق فوري وبفحص السجناء المذكورين . ورفضت لانغر بشدة ادعاءات الفندور ليفي ان السجناء استانفوا اضرابهم بعد ان زارتهم . وقالت ان احد السجانين كان موجودا في اثناء اللقاء بهؤلاء السجناء وبامكانه ان يثبت كذب هذه الادعاءات . واستنكرت لانغر اقوال الوزير يوسف بورغ الذي قال ان ايدي هؤلاء السجناء ملطخة بالدماء . وقالت ان هذه الاقوال تعني هدر دم السجناء العرب .

هذا واعترفت الصحف العبرية امس الاول ، الاحد ، بان سجناء سجني غزة وجنين وغيرهما من سجون الاحتلال انضموا بدورهم الى الاضراب عن الطعام تاييدا وتضامنا مع مطالب زملائهم في سجن نفحة الصحراوي . كذلك يستمر ذوو المعتقلين في اعتصامهم واضرابهم عن الطعام ، منذ يوم الخميس الماضي ، في مقر الصليب الاحمر الدولي في القدس . وشهدت مدينتا نابلس والخليل اعتصامين مماثلين لذوي المعتقلين ولممثلي الهيئات والمؤسسات الوطنية والشعبية في مركز الصليب الاحمر الدولي فيهما . وطالب المعتصمون باغلاق سجن نفحة الرهيب وبان تقوم الامم المتحدة بارسال لجنة تحقيق تنظر في اوضاع السجناء الفلسطينيين .

وامس الاول ، الاحد ، طاف جمهور عربي يهودي غفير شوارع القدس الغربية في مظاهرة استنكار لجرائم القتل البطيء المنفذة ضد السجناء الفلسطينيين ووصلوا الى ساحة بيت « اغرون » حيث استمرت المظاهرة لمدة ساعة . وقد انضم جمهور من القوى الدمقراطية اليهودية الى هذه المظاهرة معلنين سخطهم وغضبهم على جرائم القتل ومطالبين باغلاق السجن الرهيب .

واثار الرفيق ماير فلنر في طلب مستعجل قدمه الى الكنيست امس الاول قضية سجناء نفحة والاخطار التي تتهدد حياتهم . وطالب بان تجري الكنيست بحثا مستعجلا بالموضوع وتقرر اجراء تغييرات جذرية في وضع السجون وباقامة لجنة تحقيق شعبية للكشف عن الجناة ومن ثم تقديمهم للمحاكمة .

هذا وعقدت رابطة المحامين الدمقراطيين وجمعية انصار السجين اجتماعا يوم السبت الماضي في الناصرة تضامنا مع سجناء الحرية . كما اصدرت جبهة الناصرة الدمقراطية في اليوم نفسه بيانا الى اهالي الناصرة بهذا الخصوص .

وقد احدث استشهاد الجعفري وحلاوة ردود فعل غاضبة في الرأي العام العالمي . فطالبت منظمة الصليب الاحمر الدولي من ممثلها في اسرائيل ان يجري تحقيقا مكثفا وشاملا في اوضاع السجناء الفلسطينيين . كما اصدر وفد منظمة التحرير الفلسطينية الدائم لدى الامم المتحدة مذكرة طالب فيها بان تتحمل المنظمة الدولية وسكرتيرها العام مسؤولية انقاذ حياة السجناء ووقف اعمال القتل الممارسة ضدهم .

واستنكر سكرتير عام حزب « اكيل » القبرصي باباپاتوس جريمة قتل السجينين الفلسطينيين . واعلن تضامن الدمقراطيين القبارصة مع نضال الشعب الفلسطيني العادل .

كما اعلنت « يديعوت احرونوت » امس الاول ان صحف فرنسا وحتى الموالية لاسرائيل ، كصحيفة « لاماتان » تنتقد المعاملة اللاانسانية التي يلقاها السجناء الفلسطينيون ، الامر الذي يزيد من عزلة اسرائيل دوليا .

فنزويلا تسحب سفارتها من القدس

القدس — قررت حكومة فنزويلا سحب سفارتها من القدس ونقلها الى تل ابيب . ويجيء هذا القرار جزءا من الاحتجاج العالمي على « قانون القدس الموحدة عاصمة اسرائيل الابدية » . الا ان نائب رئيس الحكومة ، يغال يدين ، تهرب من هذا الامر كعادته وادعى ان اجراء فنزويلا « المؤسف » جاء بسبب « ضغوط دول عربية نفطية » .. هذا مع العلم ان فنزويلا هي من اكبر الدول المصدرة للنفط .

تركيا تنذر حكام اسرائيل

انقرة — اتخذت الحكومة التركية قرارا شديد اللهجة نددت فيه بسياسة وممارسات حكام اسرائيل وذلك على اثر اقرار الكنيست الاسرائيلية لـ « قانون القدس » . واعلن رئيس الحكومة التركية دميريل ، ان القرار هو بمثابة تحذير وانذار لاسرائيل . ومن المعروف ان تركيا هي الدولة الاسلامية الوحيدة (ما عدا مصر طبعا !) التي تقيم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل . وتتعرض الحكومة التركية لضغوط داخلية تستهدف قطع علاقات تركيا بدولة اسرائيل .

في تصريح لصحيفة « معاريف » (٨٠/٧/١٨) فند وزير الداخلية والشرطة يوسف بورغ انباء مقتل سجناء سياسيين فلسطينيين في سجن نفحة الصحراوي فقال : « كذب سافر . فرية دموية » ؟!

(خاص بـ « الاتحاد »)

الاسلحة البريطانية للمعادين للثورة الافغانية

لندن — ذكرت صحيفة « صانداي تايمز » اللندنية امس الاول ان تدفق الاسلحة البريطانية الصنع على القوى المعادية للثورة الافغانية لا يزال مستمرا . واضافت نقلا عن دبلوماسي عربي ان هذه الاسلحة تصل عن طريق دولة عربية . هذا وكان اللورد كارنغتون ، وزير الخارجية البريطاني ، قد اعلن في بداية تموز الجاري في ندوة صحفية له ان تدفق هذه الكميات الكبيرة من الاسلحة يتم على اساس معاداة السوفييت .

لا حدود للخنوع الساداتي !

اسرائيل تستعد للبقاء في « يميت » وشمالي سيناء !

تل ابيب — لمراسلنا — نشرت « معاريف » (٧/٢٥) خبرا عن خطاب القاه رئيس لجنة الخارجية والامن البرلمانية ، البروفسور موشه ارنس ، في اجتماع لقادة مستوطني « يميت » في سيناء المصرية المحتلة دعا فيه هؤلاء المستوطنين الى « البقاء في اماكنهم حتى اللحظة الاخيرة والى الاستمرار في حياتهم الاعتيادية » . وقال : لقد ازداد اليقين بانه من الخطر الشديد « التخلي عن منطقة شمال سيناء » وان الموافقة على ذلك — في اتفاقية « السلام » مع مصر — كانت خطأ .

وفي العدد نفسه نشرت « معاريف » تقريرا لمراسلها الخاص في القاهرة جاء فيه ان الاوساط الساداتية تفسر خنوعها للضغوط الاسرائيلية (وعلى راسها اضطرار الاوساط الساداتية الى التغاضي عن قرار بيغن نقل مقره الى القدس العربية المحتلة) بان هذه الاجراءات الاسرائيلية هدفها استفزاز مصر لوقف مفاوضات « الادارة الذاتية » حتى يصبح في مقدور اسرائيل ان تبرر نيتها في وقف الانسحاب من سيناء وفي ضم سيناء الشمالية الى اسرائيل .

هذا ومن الواضح ان بيغن يحاول ان يبتز من مصر الفدح ثمن مقابل وعده بالانسحاب من كل سيناء . واما خنوع السادات لهذا الابتزاز ، الذي يتعاظم يوميا ، فسيوصله في النهاية الى الموافقة على عسكرة قوات احتلال اسرائيلية حتى في القاهرة . وكل ذلك مقابل مجرد الوعد لا غير . ان منطق السادات « الذكي » سيوصله الى مصير اشد هولا حتى من هذا المصير .

كاسترو :

« فوز ريغان كارثة » !

كوبا — اشار فيدل كاسترو ، زعيم الثورة الكوبية ، الاحد ٧/٢٦ ، امام اجتماع جماهيري حاشد شارك فيه اكثر من ١٠٠ الف انسان في سيينفويغوس — الى الخطر الجدي الذي يتهدد شعوب امريكا اللاتينية وكل البشرية في حالة فوز رونالد ريغان في انتخابات الرئاسة الامريكية .

وردا على تهديدات الجمهوريين بفرض حصار على كوبا اشار كاسترو الى ازمة الصواريخ الكوبية ، خليج الخنازير ١٩٦٢ ، وقال انه لا طائل من التهديدات ضد كوبا .

واشار كاسترو الى ان البرنامج السياسي الانتخابي للحزب الجمهوري بالغ الخطورة ورجعي ويدعو الى المزيد من التسلح والتفوق الامريكي العسكري وانه « يعطي الانطباع احيانا باننا نعيش ايام ما قبل انتخاب هتلر في المانيا » !

فلنر :

نقل مكاتب رئيس الحكومة استفزاز للعالم كله

القدس — لمراسلنا البرلماني — طلب النائب ماير فلنر من الكنيست ان تلزم الحكومة بالغاء مخططها لنقل مكاتب رئيس الحكومة الى القدس العربية المحتلة نظرا لما يحمل في طياته من اخطار على السلام العادل من شانها زيادة التوتر في المنطقة .

وكان فلنر قد ارسل ، امس الاثنين ، طلبا مستعجلا الى رئاسة الكنيست لادراج الموضوع على جدول اعمالها . وجاء في الطلب : « ان المخطط الجهنمي لنقل مكاتب رئيس الحكومة الى القدس المحتلة ، مثله مثل « قانون القدس » ، يعتبر خطوة استفزازية ضد اهالي القدس العربية والمناطق المحتلة وضد هيئات الامم المتحدة والعالم كله . وحكومة بيغن ، رغم كل ذلك ، عاقدة العزم على تنفيذه في اسرع وقت ممكن الامر الذي يتطلب من الكنيست موقفا حاسما وحازما » .

هل يسقط بيلي اخاه ؟!

واشنطن — طالبت مجموعة من اعضاء الكونغرس الامريكي من الحزب الدمقراطي بايجاد بديل لمرشح الحزب لانتخابات الرئاسة . واقترحت هذه المجموعة ، التي تضم حوالي ٦٠ عضوا ، ترشيح مونديل او ماسكي مكان كارتر . ويأتي ذلك بعد ان انكشفت علاقة بيلي كارتر ، اخ الرئيس جيمي ، ببعض شركات النفط الليبية . ومن تستر كارتر وغيره من مسؤولي الادارة الامريكية منذ حزيران الماضي على ذلك . ويعتقد اعضاء هذه المجموعة ان قضية بيلي ، التي تطلق عليها الصحف الامريكية اسم « بيلي — غيت » ، قد اضرت بمركز الرئيس الامريكي كارتر ، الامر الذي يتهدده بالسقوط في الانتخابات القادمة .

قرانا ومدننا تستعد لمؤتمر الطلاب الجامعيين

السلطات تحاول منع عصام مخول من الحضور

حيفا — لمراسلينا — ما زالت الاستعدادات جارية ، على قدم وساق ، لانجاح المؤتمر القطري للطلاب الجامعيين العرب ، الذي سيعقد يوم السبت ٢—٨ في الناصرة ، احتجاجا على الهجمة السلطوية على الطلاب الجامعيين والاعتداءات الفاشية المباشرة واوامر الطرد الجماعي من الجامعات .

واصدر الاتحاد القطري للجامعيين العرب نداء ، اول امس الاحد ، ناشد فيه جماهير الشعب ، من عمال وفلاحين ومثقفين ، الى المشاركة الواسعة في المؤتمر الطلابي الاحتجاجي والاعلان عن دعمهم وتاييدهم لنضال الطلاب العرب واليهود الدمقراطيين في وتنظيم الشجاعة ضد الفاشية وسياسة حكومة اليمين المتطرف وقوانينها العنصرية . كما دعا الاتحاد القطري الهيئات الشعبية والمجالس المحلية العربية الى المشاركة في المؤتمر ودعمه ماليا ومعنويا .

واصدرت اللجنة القطرية للثانويين العرب بيانا اعلنت فيه عن تاييدها للمؤتمر ودعت الى المشاركة فيه ودعم نضال الطلاب العرب .

ويفيد مراسلونا في القرى والمدن ان

— البقية على ص ٦ ع ١ —

وفاة احد ملوك « العالم العلوي »

السادات « يتوج » ابنه رضا !

نيكسون والسفير الاسرائيلي يشاركان في الجنازة





القاهرة — بصوت متهدج اعلن الرئيس المصري انور السادات ، صباح الاحد امس الاول ، عن وفاة الشاه الايراني المخلوع محمد رضا بهلوي . وفيما كان المذيع في راديو طهران يعلن النبأ قائلا : « لقد مات مصاص دماء هذا القرن » .. كان محمد انور السادات يؤبنه قائلا : « انه اخي في الاسلام وفي الانسانية » !

وفيما كانت جماهير الشعب الايراني ترقص في الشوارع ابتهاجا بالقصاص الذي لقيه هذا السفاح كان الرئيس المصري يعلن انه قرر تنظيم جنازة ملوكية حافلة للشاه المخلوع .. واعلن كل من الرئيس الامريكي السابق ، نيكسون ، والسفير الاسرائيلي في القاهرة الياهو بن اليسار انهما سيشتركان في الجنازة . وكان التلفزيون الاسرائيلي ، باللغتين العبرية والعربية ، قد خصص برامج لتاريخ هذا الشاه السفاح والذي سرق اموال شعبه . وادعت هذه البرامج التلفزيونية الاسرائيلية (وكذلك بعض الصحف الاسرائيلية) ان محاولة الشاه المخلوع « عصرنة » الحياة في ايران هي التي اثارت الشعب الايراني ضده .

واجاب انور السادات على اسئلة الصحفيين قائلا انه قرر ان يدفن جثمان الشاه بالقرب من قبر الملك فؤاد والد الملك فاروق . كذلك اعلن السادات ان ارملة الشاه (فرح ديبا) واولاده سيبقون ضيوفا عليه في مصر وان شيئا لم يتغير « سوى ان ابني رضا (الابن البكر للشاه المخلوع) يتبوأ الان مركز المسؤولية مكان والده » .. هذا وكانت وكالات الانباء الاجنبية قد تناقلت شائعات مفادها ان ابنة السادات وجيهان (واسمها جيهان هي ايضا) قد طلقت زوجها ابن المقاول المليونير احمد عثمان لتتزوج ابن الشاه رضا . وقد اخترنا كلمة « العالم العلوي » في عنوان هذا الخبر اشارة الى ان « العالم العلوي » و « العالم السفلي » سيان ..

مـــن جلســـة النقـــاش علـــى قـــانون « تـــمير »

مـــاير فـــلنر: كـــل القـــوانين عـــاجزة عـــن ترويـــع قـــوى الســـلام والحريـــة!

✽ أفنـــيرى : يـــابى شموئيـــل تمـــير ان ينهـــى جولتـــه دون ان يدمـــغ سجـــل القوانـــين بوصمـــة ســـوداء ✽

كتب محرر الشؤون البرلمانية

■ كانت جلسة نقاش القراءة الاولى من مشروع قانون تمير القاضي حول تعديل «انظمة مكافحة الارهاب» ، التي ارجىء استكمالها حتى ساعات بعد ظهر امس الاثنين ، جلسة صاخبة رغم الحضور قليل العدد للنواب واستمرار النقاش حتى منتصف الليل (الاربعاء ٢٣–٧) . حين عرض الوزير اقتراح قانونه قبل اسبوعين غصت قاعة الكنيست برجال الصحافة ووسائل الاعلام والتلفزيون ولكن حين ناقش النواب خلت القاعة من كل هؤلاء ومن النواب ومن الوزراء ، باستثناء الوزير النائب صاحب القانون . وسيجرى التصويت ، طبعا ، بعودة كل الغائبين آنفا حتى يظهر جليا للعيان ذلك « الاجماع القومي » ، الذي يظلل برلمان اسرائيل .

لقد تحدث مؤيدو القانون «بحماس»: امنون لين وبلاطو وشارون ويوسف روم وغئولا كوهين . وتحفظ منه ، بشكل غضفاض ، نواب المعراخ . وعارضه النائبان ماير فلنر ، الجبهة الدمقراطية ، واوري افنيرى ، شيلي . وقد قوطعت كلماتهما مرارا وتكرارا بزعيق هستيري من مقاعد الليكود والمعراخ .

● من كلمة اوري افنيري

يابى وزير القضاء شموئيل تمير ان ينهي جولته السياسية ، التي آمل ان تنتهي قريبا ، دون ان يدمغ سجل القوانين الاسرائيلي بوصمة سوداء لا تمحى . وتحت قيادته قدمت وزارة القضاء للكنيست فيضا من قوانين كان كل واحد منها اسوأ من الذي سبقه ... قانون الاحزاب ، ثم قانون الخصوصية ، ثم قانون تشريد عرب النقب ثم هذا القانون المموه الذي يعاقب على مجرد الاراء وعلى اعمال تعبر عن آراء ، يعاقب على رفع علم او شعار وليس على مظاهر عنف او وحشية .

ثمة قانون لمكافحة « الارهاب » منذ عام ١٩٤٨ ونادرا ما جرى اللجوء اليه ، رغم ان اعمال الارهاب كثيرة في البلاد . مؤخرا فقط نفذ عمل ارهابي ضد رؤساء بلديات في الضفة المحتلة . ولم يتم الكشف عن الجناة حتى اليوم . ولدى زيارتي رئيس بلدية نابلس ، بسام الشكعة ، اكد لي انه لم يجر التحقيق معه ولا مع اي فرد من ابناء العائلة .

لكن الراب ليفنفر ، زعيم « غوش ايمونيم » ، قال غداة يوم الجريمة : حتى لو تبين ان منفذي الجريمة هم يهود يجب عدم التنديد بهم لان الشكعة وخلف هم من رؤساء منظمة القتلة م. ت. ف. في يهودا والسامرة وهم الذين شجعوا اعمال القتل ضد اليهود . هذه الاقوال هي تماثل مع اعمال الارهاب ، انها تعاطف مع منظمة ارهابية حسب هذا القانون .. هل سيقدم ليفنفر الى المحاكمة ؟!

ان القصد من القانون واضح وضوح الشمس فلقد اعلن عنه المبادرون الى سنه . القصد هو لجم نشاط الطلبة الجامعيين العرب .

● ماير فلنر والمقاطعات

يتحدثون هنا عن القتل والارهاب ولا يرون مناسبا التعبير ، ولو بكلمة واحدة ، عن الاسف او التنديد بجريمة قتل سجينين مضربين عن الطعام في سجن نفحة . لقد قتلوهما بدم بارد ، ومثل حوادث سابقة مماثلة حاولوا التغطية على ذلك بصلف ودفن الوقائع التي تثبت جريمة القتل . وبقية سجناء نفحة يعانون من الموت البطيء ، بسبب الظروف اللا انسانية السائدة في ذلك السجن الصحراوي . وفي سجون اخرى يجري التنكيل الوحشي بالسجناء . هذه جريمة لا تغتفر . اذا كنا بصدد الحديث عن المجرمين فان فاعل هذه الاعمال هو مجرم .. واي مجرم .

من يقتل من يا حكام اسرائيل ؟! انتم بسياستكم تقتلون الشعب الفلسطيني وتساوونه بالنازيين .

ثم ما هذه الاضافة الجديدة ، في اقتراح القانون ، – « رفع علم »؛ رفع العلم الفلسطيني! اننا نحترم ونجل كل من يرفع العلم الفلسطيني في نابلس وجنين والقدس العربية . كل الاحترام له . وهذا ليس عملا معاديا لاسرائيل لانه لو اعترفت اسرائيل بالعلم الفلسطيني لاعترفوا هم بعلم اسرائيل .

رنيف كانس – اننا نعترف بالعلم الروسي . لكنهم لا يعترفون بنا .

الموزيلينو – هل تعلم لماذا نتبع ابدا نودل في سيبيريا ؟

فلنر – طبعا اعلم . انكم تشوهون الحقائق في هذا الموضوع . ثم لماذا تحاولون صرف الانظار عن الاساس . تتهمون الليكود لكن ماذا يفعل المعراخ؟ قرر في البداية ان يعارض القانون ثم عاد وقرر تاييد هذا القانون الارهابي.. ما هذا ؟!

الموزيلينو – من دعا رئيس المخربين للاولمبيادة ؟

توفيق زياد – انتم مخربون . ماذا يجرى اليوم لسجناء نفحة .

فلنر – رئيس م. ت. ف. مستعد للاعتراف باسرائيل اذا اعترفتم بدولة فلسطينية مستقلة !

الموزيلينو – الاتحاد السوفييتينصير السلام يدعو رئيس منظمة القتلة الى الاولمبيادة !

توفيق زياد – اخجلوا ..

فلنر – هذا القانون معاد لحرية التعبير عن الراى . انه قانون فاشي يستهدف القوى الدمقراطية في اسرائيل ، التي تناضل من اجل السلام مع الشعب الفلسطيني على اساس السلام العادل والاعتراف المتبادل .

وزير القضاء يحاول العوم على سطح المياه لان سفينته تغرق ، لكنك ستدخل التاريخ – فيما لو دخلته – كوزير جلب العار على اسرائيل واشهر الخنجر على الحريات الدمقراطية فيها .

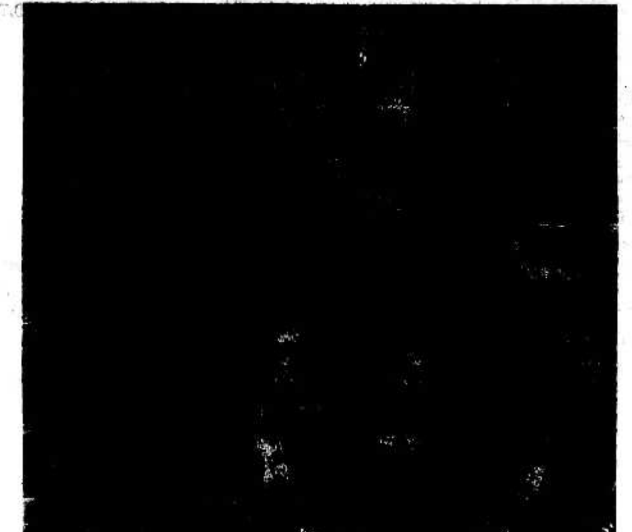
شموئيل تمير – هذا احسن مديح سمعته في حياتي السياسية . عندما تصدر مثل هذه الاقوال عنك ..

فلنر – لقد تحولت الى فاشي يشار اليه بالبنان سوية مع شارون واشباهه ..

عن رجال حركة « سلام الان » يقولون انهم مؤيدو م. ت. ف. وعن الوزير السابق ، النائب يارلين ، قالوا هنا انه يخدم منظمة ارهابية بسبب موقفه من الاستيطان في الخليل.

هذا القانون ليس ضد العنف . بالعكس هذه الحكومة تساعد مظاهر العنف وتغذيها . واعتقد انها تمارس العنف . فهي لا تنشط ضد ممارسات منظمة « ت. ن. ت. »

– البقية على ص ٥ ع ٥ –



● الارهاب الذي يطبق منذ عشرات السنين ولا تكتفي بـه حكومـة بيغـن – تمـير ●

انهـم يـبصقـون في الصحـن !

✽ بقلم : سميح القاسم ✽

« عندهم كتب قانون وتشريعات
عندهم سجون وتحصينات
عندهم سجانون وقضاة
عندهم صحف ومطابع
عندهم دبابات ومدافع
عندهم شرطة وجنود
....
قبل ان يتلاشوا ، وسيكون هذا قريبا
سيلاحظون ان كل هذا لن يجديهم شيئا ! »

– برتولد بريخت –

● لو أن بريخت عاد من حيث مضى لما وجد كلمات افضل من هذه للتعبير عن الطغمة الحاكمة في بلادنا هذه الايام . فكتب القانون تزداد اكتنازا بقانون غيئولا كوهين وقانون تمير . ويكتمل نصاب السجون بمعتقل « نفحة جهنم » . ويتم جيش السجانين بتطيش الغندار حاييم ليفي . اما قضاة الاحتلال فعجيبة ثامنة . وصحفهم ومطابعهم افضل مسحوق لتنظيف الحقائق وغسل الدماغ وليندلق « تايد » غيظا . والدبابات والمدافع فعلت حقا ما عجز عنه جنكيز خان ، والتعبير لموشيه ديان ، والله اعلم ! وعند شرطتهم وجنودهم شؤون وشجون اسالوا عنها كل بيت فلسطيني .. وقبل ان يتلاشوا عن الحكم ، وسيكون هذا قريبا كما نامل وكما يجب ، سيلاحظون اذا ظلت لديهم قدرة الملاحظة ، ان كل عنجهيتهم وكل طاغوتهم وكل جبروتهم قش في مهب الريح . ريح الانسان والسلام والتقدم ، ريح الخير التي ستذهب بريحهم .. قولوا : ان شاء الله !

ومن اوضح اعراض تلاشي الجماعة ، هذا الهجوم الهستيري الذي يشنونه في الآونة الاخيرة على المؤسسات والهيئات الدولية وهذه الدعاوى الشبيهة بدعاوى العجائز (مع المحبة والاعتذار للعجائز) والشهوة الحيوانية لانهيار الاطر والمنظمات العالمية ودمغها باللاسامية ومحاباة العرب (الشعب السامي الاكبر !) والتفجر الغريزي بالرغبة في خراب المواثيق والقوانين الدولية وبطلان الضوابط كالانفراج الدولي والتعايش السلمي وهلمجرا .. انه المنطق الشمشوني اليائس ، منطق التدمير والتدمير الذاتي الذي يعشش في عقل السياسة البلاعقل وينتشي في روح المؤسسة الخاوية من الروح وينهش الوعي الغائب عن الوعي ويفترس الضمير المغترب عن الضمير !

من امثلتهم الشعبية : « على راس اللص تشتعل القبعة » وتطبيقا لهذا المثل يتصدون للجان التحقيق الدولية ويرفضون التعاون معها لانهم يدركون ما هم مقترفون ويتوقعون شيئا من النزاهة في مثل هذه اللجان . وحين فشلت المقاطعة التافهة اخذوا يتنباون بسقوط التقاليد الاولمبية العالمية وبأن اولمبياد موسكو سيكون الاخير من نوعه ! لماذا ؟ لانهم فشلوا ، اسيادا واتباعا . وفاق نجاح الاولمبياد الاحمر (كما يسمونه) كل نجاح !

انهم اصحاب التعبير الاستفزازي المشهور في بلادنا « اوم شموم » واوم ، هي الامم المتحدة وشموم تعني الاستخفاف . ولماذا الاستخفاف ؟ لان الامم المتحدة لم تعد مزرعة لهم ولاسيادهم ولم تعد وكرا لذئاب العالم ولم تعد ماخورا سياسيا تحاك فيه المؤامرات على الشعوب .

انهم يمجدون « عصبة الامم » التي نشات في اعقاب الحرب العالمية الثانية « بارادة رئيسية » اوحى بها الرئيس الامريكي ولسون طامعا في جعلها مسرح دمى يمسك فيه بكل الخيوط التي تحرك العالم ! وانهم يمجدون الامم المتحدة من « ايام زمان » . يوم كان في مقدور اسيادهم الامبرياليين ان يبطشوا بالشعب الكوري تحت راية الامم المتحدة وبمباركتها . وانهم يمجدون الامم المتحدة حتى التاسع والعشرين من نوفمبر ١٩٤٧ . انهم يمجدون الامم المتحدة التي لا يحتاجون فيها لممارسة حق الفيتو على الطريقة الامريكية الكاوبوية ! انهم يحنون للامم المتحدة الرجعية المعادية للسلام ولحرية الشعوب ولكرامة الانسان .. اما الامم المتحدة بميزانها القائم ، الامم المتحدة التي تريد غسل يديها من الدم الفلسطيني ولا اكثر من ذلك (!) امم متحدة كهذه لا يريدها العنصريون الدمويون الذين يحكمون بلادنا .

خذ اية صحيفة صهيونية واسمع اية نشرة اخبار وشاهد بعض برامج التلفزيون . ومن خلال هذه الغابة المظلمة لن تبصر سوى لافتة مكتوبة بالدم والنار : ليسقط العالم ! لتعم الفوضى ! لتختل الموازين !

وكل هذا بعد ماذا ؟

بعد اذ اكلوا من صحن العالم وشبعوا واتخموا .. وها هم يبصقون . يبصقون في الصحن الذي اكلوا منه . ولن نتشفى بالصحن ولن نتشفى بالتاريخ . اننا نقول لهم فقط : لا تسقطوا انهياركم على العالم ، فالعالم بخير وسيكون في وضع افضل يوم تذهب ريحكم . ولا عزاء لكم فهذا عصر انهيار الراسمالية والامبريالية . هذا عصر الاولمبيادات الحمراء !

هاتوا .. هاتوا ما في جعبتكم

في بلادنا

نؤمن . والله العظيم نؤمن . وايماننا راسخ لا يتزعزع بان ٣٢ عاما هي لا شيء في عمر التاريخ . ولكننا مع ذلك نؤمن ان لكل قاعدة شواذ . ولدينا مثال ٣٢ عاما شاذة بشكل لا يكاد يصدقه العقل . اي والله . فلو اردنا تسجيل ما يستحق ان يسجل في كتب التاريخ عما جرى ويجرى خلال هذه الاعوام في بلادنا لكنا جمعنا كتبا ومجلدات . وليتنا نستطيع ذلك . ليتنا نستطيع كشف كل ما في جعبة ارباب الحكم في هذه البلاد عبر تلك الاعوام ، لكنا سجلنا اطول واخطر لائحة اتهام في تاريخ البشرية .

علام نعتمد ؟! اقرأوا واصبروا ..

يوم الخميس الماضي نشرت صحيفة « هآرتس » خبرا لمراسلها في الكنيست جاء فيه ان لجنة تحقيق داخلية في شرطة اسرائيل توصلت الى النتيجة بان قائد منطقة النقب للشرطة ، الضابط الكبير اسحق بيركوبتش ، اخطا حين وافق على جلب الذكور من ابناء عرب اللقية للتحقيق بتهمة رسم الصليب المعقوف . وعليه تقرر توجيه ملاحظة اليه . وامره بعدم تكرار هذا الخطا .

ويضيف المراسل ان هذه الحقيقة وردت في اطار رد وزير القضاء ، شموئيل تمير ، على استجواب لعضو الكنيست شموئيل طوليدانو بهذا الشان .

نتمعن بالخبر ونكتشف « الوقائع الغريبة » التالية :

قبل عدة اشهر تقرر شق شارع يمر في اراضي عرب اللقية في النقب . وقد ساور المسؤولين عن شق الشارع شك (!) بأن عرب اللقية سيتصدون للعمال ويعارضون شق الشارع بالقوة . فتوجهوا بطلب الى الشرطة كي تؤمن لهم العمل بسلام وطمأنينة . فوافقت الشرطة على الطلب . واعدت خطة لذلك . ونفذتها بحذافيرها .

وماهي الخطة ؟!

في اليوم الذي تقرر فيه العمل في اراضي اللقية استدعت الشرطة جميع الذكور البالغين من القرية الى التحقيق بتهمة رسم الصليب المعقوف على جدار احد البيوت المهجورة في خربة قريبة . وهكذا حصل . لكن نتيجة « لخطا تكتيكي بسيط » بقي في القرية بعض الشبان الذين تصدوا لقوات الشرطة ومنعوا العمل في الشارع . وفي حينه ضرب واعتقل العديدون منهم وكذلك النساء والاطفال وقامت ضجة في البلاد حيث اعترفت حتى الاجهزة السلطوية ان العمل في الشارع لم يكن قانونيا . ولهذا قدم اربعة موظفين كبار في وزارة الداخلية والشرطة بينهم حاكم لواء الجنوب الى المحاكمة .. لكن كما كان متوقعا انتهت المحكمة (في الاسبوع الماضي) بتبرئتهم تماما .

وهكذا .. بتقديم رد الوزير على الاستجواب وتقديم ملاحظة للضابط « المخطىء » .. تنتهي القضية بالنسبة لدمقراطية بلادنا ، الحساسة جدا . ويغلق الموضوع . اما نحن ، ضحايا هذه « الدمقراطية » فتظل عندنا اسئلة كثيرة جدا .. مثلا .. لم يقل لنا الوزير (ولا حتى طوليدانو) هل رسم حقا الصليب المعقوف على الخربة المجاورة للقية ؟ واذا رسم فمن الذي رسمه ؟ فحسبما جاء في رد الوزير جلب ابناء عرب اللقية الى التحقيق تلبية لحاجة دائرة شق الشوارع فهل رسم الصليب المعقوف ايضا تلبية للحاجة نفسها ؟

لا تؤاخذونا على هذا السؤال الاستفزازي . فنحن نسال لاننا نعرف انه بحجة الصليب المعقوف الذي رسم في التخنيون اعتقل وضرب وعذب العديد من طلابنا العرب هناك . وبحجة رسم هذا الصليب وكتابة شعارات مشبوهة بمضمونها وتوقيتها جرى التحقيق ، المرفق بالضرب والتعذيب ، للكثيرين من رفاقنا واصدقائنا في القرى العربية على مدى سنين طويلة .

اما بالنسبة للاحكام الصادرة بحق الضابط والموظفين الكبار (بين تبرئة وتوجيه ملاحظة) التي تذكرنا بقرش شدمي .. فلا حاجة بنا الى انتقادها بعد اصدار العفو عن قتلة العرب خلال السنتين الاخيرتين .

وليكتب التاريخ . وهاتوا .. هاتوا ما في جعبتكم .

(نظير مجلى)

ابدأ .. على طريق الوحدة والكفاح

✽ باقـــة اخرى مـــن التواقيع عـــلى البيـــان التـــاريخي للجمـــاهير العربيـــة ✽

■ **شفاعمرو :**

نادر شهاب – طالب جامعي . رشيد بركة – حداد ، عضو جبهة شفاعمرو . خليل صفوري – ميكانيكي وعضو جبهة شفاعمرو . هاني الجرن – عامل . مروان نفاع – عامل . سمير شحادة – عامل . اسكندر خوري – عامل ، لاعب فريق الاتحاد الشفاعمري . زاهي الارملي – بائع ، نجم فريق ابناء شفاعمرو . خالد حمدي – لاعب ابناء شفاعمرو ، عامل . صبحي يوسفين – لاعب ابناء شفاعمرو . راجح ملك – لاعب ابناء شفاعمرو ، عامل . غسان حمادي – طالب جامعي . بسام حمادي – عامل . راشد ارملي – عامل . زياد ياسين – عامل . ابراهيم البابا – مستقل . احمد ياسين – ميكانيكي . احمد حمادي – مجلس ، عضو ادارة فريق ابناء شفاعمرو . بديع نجار – سائق . خليل حمدي – عامل . كايد خطيب – عامل . يوسف نجار – عضو مجلس نقابة عمال البناء القطرية . زهير الشيخ – خياط . حبيب الشيخ – خياط . زاهر صليبا – تاجر . خليل صبح – حداد . ماجد نفاع – عامل . حسين حمدي – عامل . خديجة حمدي – ربة بيت . خالد خالد – عامل . نعمة خالد – عامل . يوسف حمدي – عامل . وليد حمدي – عامل . سلمان جبر شوفانية – سائق تراكتور . زياد شاهين – عامل . عبد المجيد ابو الهيجا – سائق . مروان عوكل – ممثل . دالية عوكل – ممثلة . وديع خوري – متقاعد . سمير خوري – طالب جامعي . كريم قسيس – عامل بناء . ايلين قسيس – ربة بيت . زياد قسيس حداد . سهير قسيس – طالبة ثانوية . وهبة جروس – عضو مجلس محلي . زاهي جروس – صاحب كراج . ميخائيل عوض – عامل . توفيق خوري – سائق . حبيب شلح – مستقل . شكيب شلح – مستقل . سميح مباريكي – صاحب كراج . مزين مباريكي – ربة بيت . جمال ارملي – حداد . بهاء خطيب – عامل . زياد خطيب – طالب جامعي . عماد خطيب – عامل .

■ **كفر ياسيف :**

هاني سكس – مدرب في الكاراتيه .

■ **عرعرة وعارة :**

مصطفى يونس – عامل . كنعان مجال الحاج – عامل . نادر محمد يونس – عامل . ماجد محمد يونس – عامل . فيصل جزماوي – عامل . محمود مبدى بويرات – عامل . توفيق اسعد صيداوي – سكرتير مدرسة . حسن قاسم صيداوي – عامل . عبد الاله توفيق يونس – عامل . محمد حسن يونس – ممرض . محمود عبد القادر يونس – معلم . زياد جميل يونس – عامل . يونس محمد يونس – عامل . محمد علي عقل – عامل . نزار مبدى بويرات – طالب جامعي . سليمان بويرات – عامل . احمد بويرات – عامل . محمد بويرات – عامل . عمر وشاحي – طالب ثانوي . محمد سعيد ناطور – طالب جامعي . رفيق محمد زخ – موظف مجلس . سامي احمد ملهم – عامل . سليمان سراحنه – عامل . عبد الرحيم محمود عقل – عامل . حامد محمد سراحنة – عامل . بديع عبد الرؤوف يونس – معلم . ابراهيم عبد ابو واصل – عامل . توفيق ابو شيخة – عضو لجنة اولياء امور الطلاب في المدرسة الثانوية . جمال يونس – بقال . محمود مصطفى ابو شيخة – مقاول . احمد طاهر يونس – وكيل بريد . عاهد يونس – وكيل تامين . الحاج محمد ابو واصل – مقاول . رافع وهبي يونس – معلم . طه عبد الفتاح ضعيف – عامل . احمد ضعيف – طالب ثانوي . علي احمد زبارات – معلم . رشاد سعيد يونس – مهندس . عبد الرحمن يونس – طالب ثانوي . سلامة خالد يونس – عامل . نادر يونس – مزارع . عبد السلام يونس – مساح . عبد الفتاح يونس – مساح . عبد الاله يونس – مساح . يونس زيد – طالب جامعي . محمود مصطفى مرعي – عامل . محمدوهبي يونس – معلم . عبد الهادي مرزوق – عامل . محمود حسين يونس – عامل .

■ **البقيعة :**

يوسف اسعد – عضو مجلس الهستدروت . هدية اسعد – عضو حركة النساء الدمقراطيات . صالح حميد – عامل . جمال عامر – عامل . صديقة عامر – عضو حركة النساء الدمقراطيات . كريم مهنا – عامل . مدلين مهنا – عضو حركة النساء الدمقراطيات . عواد سمعان – عامل . سلمان فضول – عامل .

قضايا السلطات المحلية

• يحررها : رمزي خوري •

بلديـة موسكـو لا تعـرف العجـز ولا الازمـة الماليـة ... !

الافتتاح الاولمبي الرائع الذي أذهل العالم دل على القدرات الجبارة الكامنة في المجتمع الاشتراكي وهو قد نقل انظار قرابة المليارين من سكان الكرة الارضية الى عاصمة المعسكر الاشتراكي الجبار وجلب التساؤلات الكثيرة عن مصدر هذه القدرات وعن الميزانيات الضخمة اللازمة لعمل كهذا ...

وقد رأيت أن انقل الى قراء هذه الزاوية ، ببعض التصرف ، مقالا لعاموس لفين ظهر في العدد الاخير من جريدة « زو هديرخ » ، جريدة الحزب الشيوعي الاسرائيلي باللغة العبرية : « ان تقليص الخدمات الضرورية للسكان بسبب صعوبات الميزانيات المتزايدة ليس « موضة » اسرائيلية خاصة وليس مميزا للدول « الفقيرة » ، وانما هي ميزة عامة في الدول الراسمالية . ويكفي في هذا المجال ان نذكر بلدية نيويورك الواقعة على حافة الافلاس المالي منذ سنوات عديدة .

فميزانيات البلديات ليست مرتبطة بمدى « غنى » أو « فقر » هذه الدولة او تلك وانما بالنظام الاجتماعي لكل دولة وتوزيع الامكانيات القائمة . ونحن نرى : اكثرية المدن في الدول الراسمالية واقعة في ازمات مالية بينما اكثرية المدن في الدول الاشتراكية ميزانياتها متوازنة .

فمدينة موسكو ، مثلا ، ذات الثمانية ملايين ونصف المليون من السكان ، تبني من المساكن اكثر من اي مدينة اخرى في العالم ، وكذلك تبني من المدارس وحدائق الاطفال وخطوط المترو تحت الارض . وتزرع اكثر من الاشجار . ولديها من الاسرة في المستشفيات اكثر من اية مدينة اخرى في العالم ... وغير ذلك الكثير الكثير من الخدمات ، التي تحتل فيها موسكو المكانة الاولى من بين مدن العالم ، ومعهذافميزانياتها متوازنة وديونها صفر .

من اين تاتي ميزانية بلدية موسكو التي هي اكبر من ميزانية دولة اسرائيل ؟ . من اين تاتي امكانياتها لبناء ١٠٠ – ١٢٠ الف شقة سكن جديدة سنويا – هذه الشقق التي تقدم مجانا الى السكان ، وفي الوقت نفسه تكون اجرة هذه المساكن ، مع الغاز والماء والكهرباء والتدفئة لا تغطي ثلث صيانة هذه المساكن ؟ ومن اين الميزانية لاضافة حوالي ١٢ كيلومترا لخطوط المترو تحت الارض سنويا مع ان اجرة السفر على هذه الخطوط من اول موسكو الى آخرها ، وفي جميع اشكال المواصلات العامة ، هو ٥ كوبيك فقط (الكوبيك يساوي ٧٠ قرشا) ؟ ومن اين الميزانية لاقامة عشرين مستشفى ومستوصفات منطقية في سنة واحدة (١٩٧٩) ؟ ومن اين الميزانية لاحتياجات التعليم والثقافة والرياضة .. الخ ؟ ومن اين الميزانية للمحافظة على نقاوة الجو (معدل الاشجار والارض المزروعة بالعشب الاخضر والازهار يقارب ٤٠ مترا مربعا للنفر) ؟

ان الاجابة على هذه الاسئلة تبين وتبرز الفرق الحاسم بين النظامين الاجتماعيين الراسمالي والاشتراكي . ففي الوقت الذي تشكل فيه ٩٠٪ من ميزانية نيويورك من الضرائب على السكان ، فان ميزانية بلدية موسكو مبنية على الدخل من ارباح المصانع التي في منطقتها ومن ارباح المتاجر والمطاعم والفنادق ومراكز الترفيه ... الخ . ان ٦٠٪ من ميزانية بلدية موسكو هي من ارباح المؤسسات الصناعية و ٢٣،٦٪ من المشاغل والمؤسسات الاخرى .

وفرق آخر هام بين مدينة موسكو ومدينة نيويورك . ففي موسكو البلدية هي صاحبة الارض وقسم كبير من المساكن (قسم من المساكن هي ملك الحكومة او المصانع) وهي تملك كل شبكة الخدمات العامة وقسم من المتاجر والمشاغل الصناعية وكذلك المواصلات العامة بما في ذلك التكسيات .

البلدية تنظم المدينة على اساس هدف واحد هو مصلحة الناس الذين يعيشون فيها . لا مكان فيها لفئات الضغط والنفوذ الاقتصادي ولا لسماسرة الاراضي ولا مجال لتنصل صاحب مصنع من تركيب الاجهزة الثمينة اللازمة للمحافظة على نقاوة الجو والبيئة .

هي بلدية ذات صلاحيات . وعندما تكون الحاجة لبناء مشروع ضخم وذي تكاليف خارجة عن نطاق الميزانية العادية ، فان بلدية موسكو ، مثل كل بلدية في الاتحاد السوفييتي ، تتوجه الى البنك الحكومي الذي يعطيها القروض اللازمة بفوائد ضئيلة جدا وبشروط دفع سهلة لكي لا تتورط البلدية بصعوبات مالية .

ولهذا لا تعرف موسكو ولا اية مدينة سوفييتية اخرى الازمات المالية » .

هذه صورة خاطفة عن حياة بلدية موسكو المالية – الاقتصادية ... و « عقبال عنا » .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

نشاطات ✽ محاضرات ✽ اجتماعات

● قطاع الخط – ■ المحاضرة الرابعة ضمن الدورة القطاعية وموضوعها « ازمة الحكم في اسرائيل » . الاربعاء ٣٠–٧–٨٠ الساعة ٧،٠٠ مساء في بيت الصداقة . المحاضر : زاهي كركبي .

● الناصرة – المحاضرة الرابعة (ضمن دورة الدراسات الماركسية) : « الوطنية والاممية » يقدمها الرفيق اميل حبيبي – عضو المكتب السياسي لحزبنا ورئيس تحرير « الاتحاد » يوم الاربعاء ٣٠–٧–٨٠ الساعة السابعة مساء ، في قاعة الصداقة .

بقية المحاضرات يعلن عنها ، تباعا ...

● الناصرة (اتحاد الشبيبة) – ندوة مع الرفاق الطلاب العائدين من الدول الاشتراكية . وفيها تقارير عن مختلف جوانب الحياة في الدول الاشتراكية . يوم الخميس ٣١–٧–١٩٨٠ الساعة ٧،٠٠ مساء في قاعة بيت الصداقة . (الجمهور مدعو الى طرح الاسئلة والاشتراك في النقاش)

● قطاع شفاعمرو (اتحاد الشبيبة) – مهرجان رياضي بمناسبة اولمبياد موسكو في كرة القدم وتنس الطاولة باشتراك فروع : شعب وكابول وطمرة وعبلين وشفاعمرو . يوم السبت ٢–٨–١٩٨٠ الساعة ١٠،٠٠ صباحا في قرية طمرة .

● قطاع شفاعمرو – المحاضرة الخامسة ضمن الدورة التثقيفية موضوعها : ازمة النظام في اسرائيل وطريق الخروج منها . يوم الاحد ٣–٨–١٩٨٠ الساعة ٧،٣٠ مساء في شفاعمرو . المحاضر : زاهي كركبي .

● البقيعة (الحزب واتحاد الشبيبة) – انطباعات من بلد الاشتراكية الاول . يقدمها : يوسف ساحان ، العائد من الاتحاد السوفييتي مؤخرا . اليوم الثلاثاء ٢٩–٧–٨٠ الساعة ٥،٠٠ مساء في نادي الصداقة .

● دير الاسد (اتحاد الشبيبة) – محاضرة موضوعها : « ما هي الشيوعية » . يوم الاربعاء ٢٩–٧–١٩٨٠ الساعة ٦،٠٠ مساء في منزل الرفيق محمد خطيب .

« توازن » ام تصعيد للصراع في الحزب الليبرالي ؟ !

● كتب محرر الشؤون الحزبية :

على الرغم من اعلان قادة الحزب الليبرالي (شريك حيروت في الليكود والائتلاف الحاكم) ان انتخاب عضو الكنيست ابراهام شرير رئيسا لادارة الحزب « يخلق توازنا داخل الحزب من شأنه ان يزيد من وحدته » تؤكد كل الدلائل انه في الواقع زاد الوضع حدة داخل الحزب وادى الى تصعيد الصراع الداخلي فيه .

وكان مركز الحزب الليبرالي بدأ في انتخاب هيئاته وقيادته قبل ثلاثة اشهر . وفي حينه نشأ ائتلاف داخلي بين جماعة سمحا ايرليخ (نائب رئيس الحكومة) وجماعة يتسحاق موداعي (وزير الطاقة) . وبموجب هذا الائتلاف انتخب ايرليخ رئيسا للحزب (وهي مهمة فخرية) وانتخب موداعي سكرتيرا عاما (مهمة ذات صلاحيات واسعة) .

وقبل اسبوعين اجتمع المركز لانتخاب رئيس له . وكان التنافس بين دافيد شيفمان (رئيس ادارة شركة الكهرباء القطرية والذي يؤيده ائتلاف ايرليخ — موداعي) وبين جدعون بات (وزير التجارة والصناعة الذي يقف على راس المعارضة داخل الحزب ويدعمه في ذلك رئيس كتلة الائتلاف الحاكم في الكنيست ابراهام شرير) . وقد انتخب لهذا المنصب دافيد شيفمان . وسقط الوزير بات .

وفي حينه حاولت جماعة بات القيام بخدعة . فقد استغلوا واقع ان مؤيدي ايرليخ — موداعي — شيفمان بمعظمهم غادروا قاعة الاجتماع بعد ان ضمنوا انتخاب رجلهم لهذا المنصب فطالبوا باجراء انتخاب رئيس لادارة الحزب فورا . الا ان اكثرية رئاسة الاجتماع رفضت ذلك معلنة — على لسان ايرليخ — لن نقع في الفخ .

وهكذا تأجل الانتخاب الى يوم الخميس الماضي . وكان التنافس بين موشه نسيم ، الوزير بلا وزارة ، ويدعمه موداعي — ايرليخ وبين ابراهام شرير ويدعمه بات . وكما ذكرنا آنفا فاز ، بشكل مفاجئ ، ابراهام شرير وذلك بفارق صوتين (١١٤ صوتا ضد ١١٢ صوتا) . فثارت ثائرة الائتلافيين . واخذوا يتهمون « بعضهم بعضا بالخيانة » و « الاكتل السري » و « عقد الصفقات من تحت الطاولة » والخ ..

ويؤكد المراقبون ان الصراع داخل الحزب الليبرالي لم ينته بهذا الانتخاب بل على العكس . فهذه بداية جديدة لصراع اشد واقسى . خصوصا وان انتخابات الكنيست القادمة صارت على الابواب . وفي القريب ستبدأ الاحزاب المختلفة التخطيط لقوائم مرشحيها للكنيست . ومن يعرف مدى الصعوبات التي سيواجهها « الليكود » في الانتخابات القادمة بسبب سياسته الكارثية في كل المجالات يستطيع تقدير الصعوبات التي سيواجهها كل حزب من احزاب الائتلاف في الداخل .

ملاحظة ضرورية : لا شك ان قراءنا ، مثلهم مثل كل ابناء البشر العقلاء ، لم يستوعبوا بعد مسألة كثرة المراكز الرئاسية في الحزب الليبرالي . ولذا ننشرها هنا بشكلها الحسابي البحت :

رئيس الحزب — سمحا ايرليخ .

السكرتير العام — يتسحاق موداعي .

رئيس مركز الحزب — دافيد شيفمان .

رئيس ادارة الحزب — ابراهام شرير .

وهناك ايضا مناصب وهيئات قيادية اخرى مثل : القيادة التوجيهية للحزب وهي مؤلفة من الاربعة المذكورين آنفا بالاضافة الى وزراء الحزب . وهناك هيئة قيادية موسعة اكثر هي ادارة الحزب بالاضافة الى اعضائه في الكنيست وفي اللجنة التنفيذية للهستدروت والوكالة اليهودية .

اما كيف يتم التنسيق بين هؤلاء « القادة » وتوزيع العمل وضبط شؤون الحزب فهذه مسألة خاضعة للظروف حسب البارومتر الذي يقيس حدة الصراع داخل الحزب .

هذا شأن الاحزاب الصهيونية في بلادنا !! والله في خلقه شؤون !!

« لا يوجد توجه جدي لحل الازمة الصحية »

حيفا — حذر البروفسور حاييم دورون ، رئيس الادارة القطرية لصندوق المرضى الهستدروتي ، من خطورة توجه الحكومة غير الجدي ازاء ازمة المؤسسات الصحية بسبب نقص الميزانيات .

وقال دورون ، الذي كان يتحدث في حيفا بمناسبة مرور ٤ سنوات على افتتاح مستشفى كرمل في المدينة ، ان الحكومة لا تقوم بواجبها لحل الازمة الصحية وتنشغل بدلا من ذلك في طرح اقتراحات ذات طابع سياسي .

ناحوم غولدمان ، رئيس المؤتمر الصهيوني سابقا :

استمرار اسرائيل في الدأب على التفوق العسكري سيوصلها الى الهاوية وليس الى السلام

*** « بيغن مغامر ومقامر » * « الدولة في حالة اندثار تام » * الاكثرية تعرف انها تسير في الطريق غير الصحيح لكنها لا تجرؤ على المواجهة ***

■ صيحة أخرى ، تتسم بالجرأة والواقعية السياسية في هذه الظروف التي توشك ان تصبح الفاشية فيها قانونا رسميا في اسرائيل ، اطلقها ناحوم غولدمان رئيس المؤتمر اليهودي العالمي السابق من على صفحات الصحيفة الالمانية المشهورة « دي تسايت » ونشرتها صحيفة « هآرتس » (١٥ تموز الماضي) تحت عنوان « نبوءة قاسية لاسرائيل » .

ويتلخص رصيد غولدمان « الصهيوني » ، كما يعلن في بداية مقاله ، في ٧٠ عاما من النشاط بينها ٣٤ عاما كان خلالها عضوا في اللجنة التنفيذية للمؤتمر اليهودي العالمي و ١٢ عاما رئيس خلالها المؤتمر . على هذا الاساس لا يمكن اتهام غولدمان انه معاد لدولة اسرائيل .

يستهل غولدمان مقاله بالتعبير عن الاستياء المطبوع في ذهنه على اثر زيارته الاخيرة لاسرائيل بقول : لم اعد من زياراتي اسرائيل مثل هذه المرة قط ، ايار ١٩٨٠ ، وانا اشعر بالضيق والقلق والفزع .

ويضيف : الدولة في حالة اندثار تام . وفقط مؤسستان لم تمسا في موجة الفوضى العامة المستشرية وهما الهيئة القضائية والجيش مع ان هناك من يقول ان الحصن الاخلاقي الذي احاط الجيش قد انهار . لا استطيع ان اؤكد او انفي هذا . اما البقية في اسرائيل فليس بمستطاعه الصمود وقتا طويلا : حكومة بدون صلاحية ، اجتماعات حكومة يتصارع فيها الوزراء فردا فردا وتنشر ابحاثها بعد ساعات قليلة من انتهائها ، رئيس حكومة لا يحصل هذه الايام ، حسب كل الاستفتاءات ، على اكثر من ٢٠ — ٢٥٪ من اصوات المقترعين لو جرت انتخابات جديدة ، وتضخم مالي ستصل نسبته ، حسب التوقعات ، الى ١٥٠ — ٢٠٠٪ بعد هذا العام .

والاسوا من كل هذا استمرار التدهور الاخلاقي — جرائم ، فساد ، مافيا منظمة ، خداع في الضرائب على نطاق واسع ، تقاطب تتسع هوته بين فئة صغيرة تثرى اكثر فاكثر وبين الغالبية ، التي يكفيها دخلها بصعوبة فقط لاقتناء حاجياتها الاساسية ، سياسة خارجية اسرائيلية تستند عمليا على اوهام وعلى مطالب يستحيل تنفيذها وتتحول اساليبها نحو المزيد من الصلف والاستفزاز ، عزلة اسرائيل وتبدد التأييد الذي كانت تتمتع به في بعض الهيئات ، باستثناء الولايات المتحدة .

● من المسؤول ؟

يقول غولدمان : ان مسؤولية هذا الوضع تقع على عاتق حزب رئيس الحكومة ووجهات نظر الاهالي السياسية مثلما تقع على عاتق بيغن شخصيا الذي يحاول ان ينفذ كل ما طالب به طوال ايام حياته .

ويهاجم غولدمان اتفاقيات « كامب ديفيد » واطرافها الموقعة ويصفها انها « عديمة الامل والمخرج » وان كل جهة من اطرافها الثلاثة ترفض الاقرار بذلك لمصلحة ذاتية ضيقة .

ويعلل الكاتب كتابته هذا المقال بانه يصدر فيه ليس عن هدف نقد تفاصيل السياسة الخارجية والداخلية الاسرائيلية وانما لرؤية الوضع في اطار منظور تاريخي وطرح السؤال حول نجاعة تحقيق الحلم الصهيوني على شاكلة اسرائيل الحالية وهل بامكان الدولة استمرار القيام في المدى البعيد ؟!

ويعيد غولدمان الى الاذهان تسلسل الاحداث منذ قرار الامم المتحدة بتقسيم فلسطين ، الذي رفضته الصهيونية في حينه وحاربت من اجل اجهاضه ، حتى ايامنا الحالية مرورا بحروب اسرائيل الاربعة التي ليس انها لم تجلب السلام فحسب انما ابعدت كل فرصة لاحلاله . وان كل الاسقاطات الاقتصادية والاجتماعية والاخلاقية السلبية للوضع نابعة اولا واخيرا من السياسة الاسرائيلية .

وبدل الاهتمام في مجالات العلوم الانسانية والدينية والاجتماعية والثقافة اضطرت اسرائيل الى تخصيص مواردها الانسانية والاقتصادية في الاساس لاغراض الدفاع واقامة جيش وتقوينه وتزويده باحدث الاسلحة . ومن هنا ايضا نجمت تبعية اسرائيل لتلك الدول ، التي زودتها بالسلاح — في السنوات الاولى لفرنسا وهاليا ، وبشكل اشد تطرفا ، للولايات المتحدة .

ويهاجم غولدمان في سياق المقال مناحم بيغن « المغامر والمقامر » ويرى ان مستقبل اسرائيل متعلق بقضية فيما اذا كانت ستمتلك الشعور بالثقة والقوة (وهو ما ينقصها) ومثل هذا الشعور سيمكنها من البحث في حلول وسطية وتقديم تنازلات وفهم طبيعة العدو والتصرف ازاءه تصرف الند للند (وليس من مواقع الاستعلاء والشوفينية) والصبر في معاملة الاقليات . ان عدم الثقة بالعالم غير اليهودي ورفض الضمانات الدولية وعدم الاعتراف ان العرب سيكونون في المستقبل القريب اقوى من اسرائيل ، كما وكيفا — كل ذلك ناجم عن البسخولوجيا التي جلبها اليهود معهم من المهاجر .

اذا استمرت اسرائيل بمستقبلا في الدأب بالامن ، اساسا ، وبالقوة والتفوق العسكريين ، بدل امتلاك شعور الثقة بالنفس الف الفكر لن يكون بمستطاعها احراز سلام حقيقي مع العالم وستندفع اكثر واكثر صوب التعلق بحبال الهواء كما هي اليوم التي تقود حتما نحو الهاوية .

احساسي ، يضيف غولدمان ، ان غالبية سكان اسرائيل يفهمون هذا الواقع في وعيهم وفي لا وعيهم لكن هذه

— البقية على ص ٤ ع ٨ —

ماذا وراء زيادة ارباح السندات ؟!

تل ابيب — ازاء قيام العديد من المواطنين ببيع السندات المالية الحكومية واستعادة اموالهم اعلن بنك اسرائيل منذ امس الاول ، الاحد ، عن زيادة ارباح هذه السندات .

فبعدما كان اصحاب السندات يحصلون على فوائد بنسبة ٦٪ مع ربط اموالهم بجدول غلاء المعيشة بنسبة ٨٠٪ اعلن بنك اسرائيل عن تخفيض نسبة الفوائد الى ٣٪ وفي الوقت نفسه جعل ارتباط اموال السندات بجدول غلاء المعيشة بنسبة ١٠٠٪ .

ويؤكد محرر الشؤون الاقتصادية في « الاتحاد » ان زيادة الارباح هذه جاءت لاغراء اصحاب السندات من المواطنين على الاستمرار في شراء السندات او على الاقل الاحتفاظ بالسندات التي يملكونها . ولكن المراقبين يؤكدون ان خطوة الحكومة هذه لن تغير كثيرا من الوضع . فالناس لا يزالون بحاجة الى اموالهم الموفرة واصبحوا يفضلون استثمارها في موارد اخرى تعود عليهم بفائدة اكبر .

فضيحة نظام الفضائح :

المدعي العام (ممثل الدولة) بعقد صفقة مع المجرمين الذين خططوا لنسف المسجد الاقصى ؟!

القدس — لمراسلنا — تعيش البلاد ، هذه الايام ، فضيحة جديدة — قديمة عقدت فيها صفقة بين النيابة ومحامي الدفاع ! وتم بواسطة هذه الصفقة التعتيم على عملية اجرامية من الدرجة الاولى وعلى عصابة سرية مجرمة من الدرجة الاولى !

محكمة !

جرت في الاسبوع الماضي محاكمة الجنديين المتهمين بسرقة مواد متفجرة من مستودعات الجيش والتخطيط للهجوم على مساجد وتفجيرها !

ويؤكد هذا الاتهام — عمليا — الانباء التي انتشرت من قبل في البلاد والعالم : ان الهدف من تجميع المتفجرات على سطح المدرسة الدينية مقابل « حائط المبكى » كان استعمالها ضد احد أهم المواقع المقدسة لدى مئات ملايين المسلمين في العالم : قبة الصخرة والمسجد الاقصى !

وفي اثناء المحاكمة عقدت صفقة بين المدعي العام ومحامي الدفاع اعترف بموجبها المتهمان بسرقة المتفجرات وبالمقابل تنازل الادعاء عن تهمة التآمر لتفجير الاماكن المقدسة (؟ !) .

أصدقاء !

وخلال المحكمة تم الكشف عن تفاصيل جديدة من خيوط المؤامرة : لكي يبرروا فعلتهما ادعى المتهمان انهما من اصدقاء الذين قتلوا في « ليلة الدم » في الخليل — العملية الفدائية — في ايار الماضي .

وهذا الامر يعني ان المتهمين هما من المقربين الى المدرسة الدينية في الخليل او من مقربي ايلي هزئيف الذي هو من العاملين المركزيين في حركة « كاخ » الارهابية الفاشية والتي يقودها الفاشي المهووس « الرابي » كهانا .

ارهاب وقانون !

اذا فان موافقة الادعاء العام وتنازله عن البند الاساسي في التهمة — التخطيط لجريمة تفجير الاماكن المقدسة — والاكتفاء باعتراف المتهمين ببند واحد — سرقة مواد متفجرة — يشكل سابقة ذات ابعاد سياسية خطرة .

ويزيد من خطورة الامر ان الصفقة تمت في الاسبوع الماضي نفسه ، الذي طرح فيه وزير عدلية بيغن ، شموئيل تمير ، اقتراح تعديل « قانون منع الارهاب » ! ليطبقه على الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية !

لجنة المبادرة الدرزية تشجب الاقامات الاجبارية

شفاعمرو — لمراسلنا — ارسلت سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية رسالة تضامن الى رئيس الاتحاد القطري للجامعيين العرب ، عصام مخول ، ونسخة عنها الى سكرتارية الاتحاد عبرت فيها عن تعبائها وتضامنها مع عصام مخول وزملائه الطلاب والوطنيين الاخرين من ابناء شعبنا العربي الفلسطيني في هذه البلاد واشادت بصمودهم وتصديهم لاوامر الاقامة الاجبارية والاعتقال البيتي ونددت بحملة التحريض عليهم .

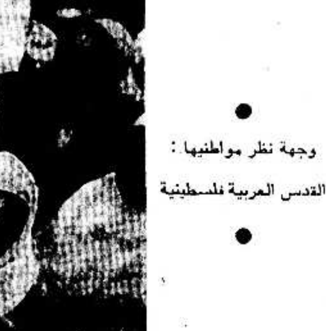
وكانت السكرتارية قد قررت ، في اجتماعها الاخير ، الاعلان عن تضامنها مع الطلاب الجامعيين ودعمهم ماديا ومعنويا من خلال فروعها في القرى والجامعات . وجاء في نهاية الرسالة « يدا بيد نبني وحدتنا ونضالنا العادل لصد هذه الهجمة الفاشية العنصرية علينا .. وعلى القوى الدمقراطية اليهودية » .

تمزيدا من الصمود .. والى الامام نحو المؤتمر القطري للجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية ونحو المؤتمر القطري للطلاب الجامعيين » .

هذا وقام وفد عن اللجنة بزيارة الاخ عصام مخول في بيته ، في الاسبوع الماضي .

وفي اجتماع لفرع لجنة المبادرة الدرزية في شفاعمرو ، في الاسبوع الماضي ، اتخذت فيه قرارات مماثلة . كما قررت القيام بسلسلة اجتماعات احياء وعقد الندوات .





وجهة نظر مواطنيها :

القدس العربية فلسطينية

اسبوعيات الكنيست

اقرار « قانون القدس » :

نواب الجبهة : القانون قنبلة موقوتة في طريق السلام العادل

*** فلنر : هناك قدسان ، اسرائيلية وفلسطينية ، وكل المحاولات بالقوة والبطش لتغيير هذه الحقيقة ستلقى الفشل الذريع * بيطون : ضممتم القدس قبل ١٣ عاما لكن ابناءها لا يتطلعون الا لفلسطين * زياد : مهما تقررون تظل القدس عاصمة دولة فلسطين القائمة حتما ***

بأكثرية ٥٦ صوتا ، من نواب الائتلاف وغالبية المعراخ ، ضد ١٢ صوتا من نواب الجبهة الدمقراطية ومبام ويوسي سريد واوري افنيري اقرت الكنيست القراءة الاولى من اقتراح قانون غيئولا كوهين ، من حزب « هتحيا » الفاشي ، بشأن جعل القدس « عاصمة اسرائيل الابدية » . وذلك في جلستها بعد ظهر الاربعاء الماضي . ومن المتوقع ان تجرى القراءتان الثانية والثالثة يوم الاربعاء القادم ، كما صرح بذلك دافيد غلاس (مفدال) ، رئيس لجنة الدستور البرلمانية لمراسل صوت اسرائيل باللغة العبرية ، ظهر يوم الخميس الماضي ، تمهيدا لادخال القانون الى حيز التنفيذ قبل خروج الكنيست الى اجازتها الصيفية في اواخر هذا الاسبوع .

وحضر جلسة الكنيست رئيس الحكومة مناحم بيغن قبل ان يتماثل للشفاء . وذلك للاعراب عن تحمسه لاقتراح القانون وتأكيد ما قاله بورغ سابقا من ان يوم نقل مكاتب رئيس الحكومة الى القدس المحتلة ، عقب اقرار القانون ، هو بالنسبة لبيغن يوم عظيم !! وقد وزع بيغن بيانا على الصحفيين اعلن فيه ان القدس موحدة غير قابلة للتجزئة وهاجم بشدة هيئة الامم المتحدة واتهمها انها تشجع اعمال العدوان والتعرض للسلام وقال « على جميع اعضاء عصبة الامم النيويوركية ان يدركوا ان القدس هي مدينة داود ، عاصمة اسرائيل والشعب اليهودي الابدية ولن نسمح بتجزئتها مطلقا . هذا هو موقف اسرائيل كلها ولن نحيد عنه قيد انملة » . ونفى بيغن ان يكون ترديد اصطلاح « عصبة الامم » هو زلة لسان بل قال انه يعني ان مصير الامم المتحدة الان سيكون مثل مصير عصبة الامم التي انهارت في الحرب العالمية الثانية . وبذلك افصح عن حلمه بان يهل فجر تتفكك فيه التنظيمات الدولية كافة !!

وكان السادات قد عقب على اجراءات الحكومة الاسرائيلية المتصاعدة لضم القدس المحتلة بتصريح هزيل لا يسمن ولا يغني من جوع . وذلك في سياق خطابه بمناسبة ذكرى ثورة ٢٣ يوليو الى ٢٨ يوم الثلاثاء الماضي . قال : « ان كل ما يجرى في القدس المحتلة باطل فهي جزء من الضفة الغربية . وان كل المستوطنات التي اقيمت والتي ستقام غير قانونية يجب ازالتها . هذا موقفنا الذي لم يتغير ولن يتغير » . فماذا يقدم او يؤخر موقف السادات ما دام بيغن وامثاله قاعدين في القدس العربية ؟

وفي اثناء النقاش اشترك عن الجبهة الدمقراطية النواب مئير فلنر وشارلي بيطون وتوفيق زياد فحذروا من مغبة هذا القانون ، الذي يشكل قنبلة موقوتة في طريق السلام العادل . واكدوا ان اغتصاب القدس ، ممارسة وقانونا ، لا ينفي حقيقة انها فلسطينية ومحتلة . وننشر فيما يلي مقاطع من كلماتهم :

*** مئير فلنر ***

ان اقتراح قانون النائبة غئولا كوهين يحمل في طياته اخطارا جسيمة ليس فقط بسبب توقيته او بسبب اضراره المادية المباشرة . انه اقتراح باطل من ناحية مبدئية .

في حزيران ١٩٦٧ اقرت الكنيست بمعارضة كتلتنا ، الوحيدة التي لم تنجر وراء هستيريا الحرب والضم ، التعديل رقم ١١ على انظمة الحكم والقضاء وحسب التعديل يكون « القضاء والحكم والادارة التابعة للدولة سارية المفعول على كل بقعة من ارض اسرائيل تقررها الحكومة رسميا » .

وحالا بعد اتخاذ هذا القرار ، الذي استهدف ضم كل المناطق المحتلة في حرب حزيران ١٩٦٧ ، نشرت الحكومة في ٢٨ حزيران ١٩٦٧ امرا يقرر سريان مفعول القضاء والحكم والادارة الاسرائيلية على القدس المحتلة . وكان هذا الامر بمثابة قرار بضم القدس العربية . وفي اليوم نفسه صدر امر من وزير الداخلية بخصوص شمل القدس العربية في نطاق بلدية القدس .

ولكن ، ورغم كل الاجراءات الكولونيالية في القدس العربية وتضالها بقيت القدس عمليا ، ليس فقط حسب القانون الدولي وقرارات مجلس الامن الاجماعية العديدة — بامتناع الولايات المتحدة — غير موحدة . هناك قدسان — اسرائيلية وفلسطينية . وكل المحاولات لتغيير هذه الحقيقة الاساس في الشرق الاوسط بقوة البطش والجيش مصيرها الفشل الذريع .

ان ضم القدس بقوة الاحتلال العسكري قد اوجد بؤرة توتر دائمة كما انه احد العناصر الهامة التي من شأنها اغراق الشعب الاسرائيلي والشعوب العربية في انهار من دماء وتهديد السلام العالمي .

ان استفزازات حكومة بيغن في موضوع القدس ، مثل التحضيرات لنقل مكتب رئيس الحكومة الى القدس المحتلة وقانون غئولا كوهين الاستفزازي هذا ، اربكت حتى عزيز بيغن وكارتر ، سادات مصر ، الذي باع نفسه بابخس الاثمان للشيطان الامبريالي الامريكي .

اذا تم اقرار هذا القانون هنا فانه يشبه وثيقة غاليلي ذات الـ ١٤ بندا ويشبه تصريح ديان « افضل شرم الشيخ بدون سلام على سلام بدون شرم الشيخ » . اذا اقرت الكنيست مشروع قانون غيئولا كوهين يكون ذلك خطوة تمهيدية لحرب قادمة اضافة الى كونه عثرة اضافية في طريق السلام . اذا اردتم السلام والامن وتأمين مستقبل اسرائيل عليكم الغاء ضم القدس المحتلة فورا .

*** شارلي بيطون ***

الليكود يفضل الحرب بدون انسحاب على سلام مع انسحاب . المناطق المحتلة هي قدس الداسه .

لقد ادعت النائبة غئولا كوهين ان هذا القانون ليس يهدف توحيد شطري المدينة فحسب . كلنا نعلم انه يستحيل التوحيد بواسطة سن قوانين . منذ ١٣ عاما اقرت الكنيست توحيد القدس فماذا حصل ؟ هل تم التوحيد ؟ حتى بعد ازالة كل الاسوار الفاصلة لم يتم التوحيد لان سورا واحدا ضخما بقي هو وجهة نظر اهالي القدس العربية الذين يتطلعون صوب فلسطين . اي قانون لن يكون بامكانه نثر المنفى . اي قانون لن يكون بامكانه نزع طموح الاستقلال من قلوب مئة الف مواطن .

كل هذه الامور يعرفها مؤيدو القانون لكنهم مع ذلك يحثون على اقراره . لانهم لا يبغون توحيد القدس فحسب بل تعميق الهوة بين الشعبين ، الاسرائيلي والفلسطيني ، الذي يرى في القدس العربية عاصمة لدولته العتيدة .

انني اتوجه الى نواب المعراخ واسألهم هل انتم على استعداد لابقاء كل هذه الالغام حتى وصولكم سدة الحكم ؟ الافضل ان تحكموا حساباتكم قبل ان تصوتوا . فكروا في المستقبل ومظاهر الضغط الدولية التي تنوء بكلكلها على صدر الشعب والدولة .. وكلي امل ان تستوعبوا الدرس وتفهموا .

*** توفيق زياد ***

اقتراح القانون هو استفزاز سياسي جديد ليس فقط ضد الشعب العربي الفلسطيني انما ايضا ضد الامم المتحدة وضد السلام في الشرق الاوسط والعالم بأسره .

ان كل محاولة لطرح القضية وكأنها قضية مشاعر دينية انما هي لعبة ديماغوجية تنطوي على اخطار شديدة . القضية هي سياسية واهداف اقتراح القانون سياسية ايضا .

ان موضوع القدس هو جزء لا يتجزأ من قضية السلام في الشرق الاوسط . وكل تفكير انه بالامكان الفصل بين موضوع القدس وبين مجمل القضية الفلسطينية والنزاع في الشرق الاوسط ليس سوى وهم خطير .

القدس العربية ليست قضية اسرائيلية بل قضية فلسطينية . اقول ان ليس هذا القانون ولا اي قانون آخر اقر سابقا في هذا الموضوع وليس شتى الاقتراحات الحكومية بامكانها تغيير الحقيقة الاساس ان القدس هي جزء لا يتجزأ من مجمل النزاع الاسرائيلي العربي في الشرق الاوسط .

ان القدس العربية منطقة محتلة جرى ضمها مباشرة الى القدس الغربية . القدس العربية هي عاصمة فلسطين ، دولة الشعب العربي الفلسطيني التي ستقوم في حدود ١٩٦٧ الى جانب اسرائيل ، تماما مثلما ان القدس الغربية هي عاصمة اسرائيل .

حكومات اسرائيل اغتصبت القدس العربية مثلما اغتصبت حقوق الشعب العربي الفلسطيني . ولن ينجح قانون اسرائيلي مطلقا في ان يحول اغتصاب غير قانوني الى اغتصاب قانوني .

ويأتي اقتراح القانون في اعقاب تصعيد ممارسات القمع وتعميقها بواسطة العقوبات الجماعية في المناطق العربية المحتلة وتوسيع المستوطنات الكولونيالية وتعميق التبعية الاقتصادية لهذه المناطق باسرائيل .

لقد شهدنا في الآونة الاخيرة شتى وسائل القمع والاضطهاد : عقوبات جماعية ، حظر تجول مريع على مدن ومخيمات الضفة الغربية وقطاع غزة ، هدم بيوت ومصادرة اراضٍ ، اغلاق جامعات ومدارس خلال التنكيل بطلابها ، طرد زعماء فلسطينيين ومحاولة قتل آثمة ضد رؤساء بلديات نابلس ورام الله والبيرة .

هناك عسكر خاص لعصابة « غوش ايمونيم » في دولته الخاصة داخل الدولة . وعسكر خاص للراب كهانا في دولة خاصة اخرى داخل الدولة . ويعمل العسكران بحرية مطلقة وبتشجيع من حكومة اسرائيل .

اننا نقول ان الحكومة هي « غوش ايمونيم » واحد كبير ، هي راب كهانا واحد كبير ، عندما تنتهج سياسة احتلال وضم ودوس حقوق الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة .

لقد قرأتم ، بدون شك ، عن حصيلة التطورات في سجن نفحة للسجناء السياسيين . اثنان منهم لقيا حتفهما هذا الاسبوع و ٧٥ آخرون يموتون تدريجيا بفعل التعذيب واعمال القمع الوحشية .

وفي الوقت الذي يجري فيه نقاش هنا يجري نقاش آخر في الدورة الطارئة للجمعية العمومية للامم المتحدة . ومن المتوقع ان تتخذ دورة قرارات تدعو لاقامة دولة فلسطينية مستقلة في حدود ١٩٦٧ والى الانسحاب التام من جميع المناطق العربية المحتلة . وستجدد القرارات حق م. ت. ف. في تمثيل الشعب العربي الفلسطيني وفي المشاركة على قدم المساواة في جميع الابحاث والاجتماعات المتعلقة بالقضية الفلسطينية وازمة الشرق الاوسط ، التي تعقد في اطار الامم المتحدة . وتأتي هذه القرارات لتؤكد القرارات السابقة التي اتخذتها الجمعية العمومية ومجلس الامن وسائر هيئات الامم المتحدة منذ عام ١٩٤٧ .

والواقع انه حسب منطقكم ومنطق النائبة غئولا كوهين ، التي تحول مزاجها السياسي الى مزاج كل نواب الكنيست ، ينقصكم قانون اضافي جديد يقر الغاء الامم المتحدة . انكم بحاجة لمثل هذا القانون وتعتقدون مباشرة انكم تفعلون ذلك . ان هذا الطريق يقودكم نحو المزيد من الجنون واقرار قوانين كهذه .

* طلبات مستعجلة

* النقص في الاجهزة الطبية الحيوية *

● نشرت وسائل الاعلام ، مؤخرا ، تقارير حول مؤتمر الاطباء في اسرائيل نقلت استياء غالبية المتناقشين جراء النقص الخطير في الاجهزة الطبية الحيوية لدى جميع المستشفيات وفقط باعجوبة لم تسقط ضحايا نتيجة لهذا النقص .

حول هذا الموضوع بعث النائب شارلي بيطون يطالب ببحث الموضوع عاجلا في الكنيست حتى تلزم الحكومة ووزارة الصحة ببذل اقصى ما تستطيعان لمساعدة المستشفيات على تغطية هذا النقص .

* ماذا يجري في وزارة الاديان ؟ *

● قبل اسبوعين قام وزير الاديان المفدالي ، اهرون ابو حصيرة ، باقالة مدير عام وزارته المفدالي ايضا ، يسرائيل ليل . وفضحت هذه العاقلة جانبا من الفوضى الماصقة بالوزارة والتي كان اشار اليها من قبل ايضا تقرير مراقب الدولة وسرعان ما جرى لفلفة الطابق ! وفي هذا الصدد يدور الحديث حول تعيينات لمناصب مسؤولة حسب محسوبيات عائلية وفئوية وتوزيع منح على مؤسسات لا تستاهلها وأعمال غش في ادارة حسابات الوزارة وغيرها . النائب شارلي بيطون بعث يطالب الكنيست ببحث هذا الموضوع واقامة لجنة تحقيق برلمانية .

امريكا في ظل المعركة الانتخابية

علام يدور الصراع بين ريغان وكارتر ؟!

بقلم — أحمــد سعــد

في مطلع كانون الثاني المقبل ستجرى في الولايات المتحدة الامريكية انتخابات لاختيار رئيسها ونواب الكونغرس لمدة السنوات الخمس القادمة . وكما في المعارك الانتخابية السابقة يدور الصراع أساسا بين فئات الطغمة المالية والمتمثلة بالحزبين الرئيسيين ، الحزب الدمقراطي والحزب الجمهوري . ويجري التنافس فيما بينها داخل الحزبين وبين الحزبين أيضا لتأمين السيطرة السياسية كمركز هام لتعزيز مكانتها الاقتصادية وصيانة مصالحها في سوق التنافس . ولكن ، ما يميز المعركة الانتخابية الحالية ، وبالرغم من الضبابية والديماغوجية والتعميم التي تضمنتها برامج الحزبين الرئيسين وتصريحات زعماء الحزبين ، فانهـا تجري على ساحة تتسم بما يلي :

● اولا : ازدياد النزعة نحو اليمين وتسلط اكثر الفئات الرجعية — اليمينية والمغامرة في كلا الحزبين « الدمقراطي » و « الجمهوري » . ففي حزب الرئيس كارتر — الدمقراطي — يتحكم اليوم في السلطة الادارية جماعة برجينسكي ، مستشار « الامن القومي » — صقر سياسة « الحرب الباردة » والعدوانية وممثل التجمع الصناعي — العسكري الامين . وكل الدلائل تشير الى ان التيار « المحافظ » في الحزب الدمقراطي سيكون المقرر في مؤتمر الحزب الذي سيعقد في أواسط آب القادم . والحزب الجمهوري الذي عقد مؤتمره قبل اسبوع ، اختار اعتى غلاة الرجعية والحمق السياسي ، حاكم كاليفورنيا رونالدريغان ، مرشحا عنه للرئاسة .

● ثانيا : ازدياد نزعة تسعير سياسة « الحرب الباردة » والعدوان كبديل لسياسة الانفراج والتعايش السلمي المبدأ الواقعي للتعامل الدولي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ، الامر الذي يعني : المطالبة بتصعيد النهج العسكري العدواني المغامر ضد الاتحاد السوفييتي وباقي البلدان الاشتراكية وانظمة حركة التحرر الوطني التقدمية ، كقاعدة لتأمين « الهيبة » والهيمنة للامبريالية الامريكية !!

● ثالثا : تعمق الازمة الداخلية الى درجة لم يسبق لها مثيل ، وزيادة حدة التناقضات والتقاطب الاجتماعي . وكل ذلك في ظروف ازدياد عزلة الامبريالية الامريكية السياسية عالميا وضرب مكانتها العدوانية سياسيا واقتصاديا « تحرر العديد من الشعوب من نير العبودية كنيكاراغوا وموزامبيق واثيوبيا وافغانستان وايران وضرب مكانة الامبريالية الامريكية في سوق التنافس الامبريالي » . فقد وصل حجم التضخم المالي هذا العام الى ١٨٫٢٪ بينما يوجد ٨ ملايين انسان عاطل عن العمل .. وفشل البرنامج الاقتصادي الاجتماعي الذي اعلنه كارتر في وقت سابق .

ان الكشف عن طابع وحقيقة الصراع الانتخابي في بلد زعيمة « العالم الحر » وتحديد جوهر وأبعاد التنافس المرحلي بين الحزبين الرئيسيين في الولايات المتحدة الامريكية يتسم بأهمية قصوى ، خاصة في ظروف الصراع الدائر اليوم في عالمنا وعلى مختلف جبهات الكفاح السياسية والايديولوجية ...

❋ الدمقراطية المزيفة :

كثيرا ما تروج وسائل الاعلام وصحفها الصفراء في بلادنا وفي بلدان الانظمة الرجعية العميلة للنمط الامريكي في الحياة وسماته البارزة — « الدمقراطية الحقيقية » و « حرية الفرد » و « مجتمع الفرص » الى آخره من الشعارات البراقة . ولكن ، الواقع المر يكشف زيف الدمقراطية البرجوازية التي تتخذ أبشع صورها على مسرح الحياة السياسية « الدمقراطيـــة » السائدة في الولايات المتحدة . والسؤال الجوهري دائما : من يستفيد من الدمقراطية البرجوازية ، ولصالح أي من الطبقات والفئات الاجتماعية تسخر ؟

يقينا أنه في أغلبية البلدان الرأسمالية وفي البلدان الرأسمالية عالية التطور ، جميع مظاهر الدمقراطية البرجوازية — الانتخابات ، حرية التعبير والصحافة والتجمع والنشاط الحزبي السياسي والنقابي ... — تسخر في الاساس لحماية مصالح الشريحة البرجوازية الحاكمة وتعزيز مكانة نظامها الاستغلالي . ولكن في هذه البلدان أيضا تستطيع الطبقة العاملة وحزبها الثوري ، وكذلك مختلف الفئات الاجتماعية المتضررة والمظلومة من عسف سلطة الاحتكار ، الاستفادة من الدمقراطية البرجوازية في كفاحها ضد الظلم ومن اجل تعميق الدمقراطية ومواصلة درب النضال لقبر نظام الاستغلال . وتستطيع استغلال الانتخابات ، في ظروف الانتخابات النسبية ، وحتى المنطقية من اجل ارسال ممثليها لاستغلال البرلمان كمنبر هام أيضا في كفاحها ، كما هو الحال في فرنسا ، ايطاليا وفي بلادنا مثلا .

اما في الولايات المتحدة الامريكية فتعتبر طريقة الانتخابات وكل ما يرافقها من اكثر الطرق رجعية وبعدا عن الدمقراطية . فالانتخابات تجرى وفق النهج المنطقي النسبي الفريد من نوعه . فالدولة تقسم الى ولايات ولكل ولاية يخصص عدد المقاعد على النسبة الاعلى في هذه الولاية . ورئيس الولايات المتحدة يصبح رئيسا ليس بأكبر عدد من المصوتين ، بالضرورة ، وانما بالحصول على أكبر عدد من المجموع الكلي للمقاعد والنقط . فعلى سبيل المثال ، لنفرض انه يخصص لولاية نيويورك الكبيرة ٣٥٠ مقعدا ونقطة ومن مجموع المصوتين مثلا صوت الى جانب ريغان ٥١٪ والى جانب كارتر ٤٩٪ ، ففي هذه الحالة يحصل ريغان على جميع المقاعد بينما لا يحصل كارتر على شيء . وكذلك الامر بالنسبة للولايات الصغيرة التي تحصل عادة على عدد قليل من المقاعد المخصصة لها .

لماذا يمكن اعتبار هذه الطريقة الاكثر رجعية وبعدا عن الدمقراطية ؟ :

١ — لان هذا النهج يمنع عمليا امكانية وصول ممثلي الطبقة العاملة والفئات الاجتماعية المضطهدة والفقيرة والتي تعاني من سياسة القهر الطبقي والعرقي والتمييز العنصري ليس الى البيت الابيض فحسب وانما حتى الى عضوية الكونغرس . وتنحصر المعركة اساسا بين الاحزاب الكبيرة التي تمثل مصالح الاحتكارات الكبيرة العسكرية والصناعية والمالية والتي تمتلك الاموال ووسائل الاعلام وشراء الضمائر . ولذلك ، ليس صدفة — كما يقول المراقبون — ان الكثيرين من الامريكيين غير متحمسين للمعركة الانتخابية ولا يؤمنون بنجاعتها ويتزايد النقد على منهاجها ، لانها تحرم عمليا الفئات المسحوقة وحتى البرجوازية الصغيرة من ارسال ممثليها الحقيقيين ليعبروا عن الامهم ويكافحوا دفاعا عن مصالحهم .

٢ — ان هذه الطريقة تعطي الولايات الكبيرة مركز القوة والحسم اذ يخصص لها العدد الاكبر والمقرر تقريبا من المقاعد والنقط . واذا اخذنا بعين الاعتبار ان هذه الولايات هي كبيرة ، لانها تعتبر مركز القوة الاقتصادية والسياسية حيث تتمركز فيها البنوك الضخمة والبورصة والتجارة والتجمعات الصناعية والعسكرية ومن ثم ارباب راس المال المالي من عائلات الطغمة المالية وممثليها ، فانه يصبح من الطبيعي جدا ان تشتد حرارة الصراع وتتصاعد درجاته في الولايات الكبيرة مثل نيويورك وبنسلفانيا وغيرها . ولهذا أيضا ليس صدفة هذا التهافت على صوت اللوبي اليهودي ، الذي يتمركز في المدن الكبرى ويملك الوسائل ، وليس صدفة هذا السيلان التضخمي من التصريحات وقسم اغلظ الايمان من مرشحي مختلف الاحزاب بدعمهم لسياسة العدوان الاسرائيلي والصهيونية وتنكرهم لحق الشعب العربي الفلسطيني المشروع .

واخيرا ، هذه الطريقة لا تلزم ابدا الرئيس الموعود بكسب اغلبية اصوات الناخبين ، وممكن ان يأخذ اقل من نصف الاصوات ولا ينال ثقة جمهور الناخبين ، ولكن بسبب التقسيمة الجهنمية لسلطة الاحتكارات حسب الولايات والمناطق وبالطريقة النسبية يصبح رئيسا . ومن هنا نستطيع ان نفهم تهافت الاوساط الرجعية المغرقة في يمينيتها في حزبي الليكود والمعراخ ومحاولاتها لنسخ النهج الامريكي وسن قانون يمنحهم حق تغيير طريقة الانتخابات لنسف بقايا الدمقراطية البرجوازية وحرمان الحزب الشيوعي والاحزاب الصغيرة من حق التمثيل البرلماني .

❋ صراع المغامرين :

ان من يراقب سير المعركة الانتخابية التي احتد وطيسها بين الحزبين الدمقراطي والجمهوري وممثليهما لا بد وأن يلاحظ امرين رئيسيين الاول : استعداد كل منهما وبشكل اكثر ، ريغان ، للمراهنة بمصير العالم وحياة الشعب الامريكي في سبيل المعركة الانتخابية . والثاني ، استغلال فشل السياسة الامريكية داخليا وعالميا واشتداد حدة الازمة لاستخلاص نتائج هي هامشية في الواقع ، ولكنها خطرة جدا .

ففي مؤتمر حزب الجمهوريين ، الذي انتخب راعي البقر المغامر ريغان مرشحه للرئاسة ، جرى انتقاد لاذع من قبل ريغان وفورد وكيسنجر لسياسة ادارة كارتر وفشلها في شتى المجالات . وقد عزوا السبب في ذلك الى « ضعف شخصية كارتر » وتردده وبعده عن الحسم في القضايا و « تهادنه » في العلاقة مع الاتحاد السوفييتي . ولكن ما هو البديل الذي يطرحه الحزب الجمهوري لتخليص الامبرياليــة من عزلتها السياسية ومواجهة ازمتها الاقتصادية الخانقة — التضخم والبطالة والركود الاقتصادي ... ؟ بالرغم من الديماغوجية ، وعلى الطريقة الانتخابية الامريكية المعهودة بعدم تحديد نقاط مبنية عن السبل التي ستعالج بها القضايا الملحة وطرح الحلول المبنية ، فان برنامج ريغان الجمهوري للانتخابات الذي نشرت بعض بنوده يؤشر على بديل اكثر مأساوية ومغامرة بالنسبة للموقف من جميع القضايا الملحة . ففي قضايا الدفاع والعلاقات الدولية ، يرى ريغان وحزبه في البرنامج : ان على الولايات المتحدة ، ولمواجهة « تحديات بقائها » ، ان تعمل على مضاعفة قوتها العسكرية وتصل الى درجة التفوق العسكري على الاتحاد السوفييتي . وبالنسبة للعلاقة مع الاتحاد السوفييتي فقد جاء كما نشرت « الجيروزلم بوست » (١٧—٧—٨٠) : ان على الولايات المتحدة ان ترفض معاهدة تقنين الاسلحة النووية وتحديد كميتها بموجب اتفاقية « سالت — ٢ » ، وانه يجب على الولايات المتحدة ان تفاوض على اتفاقيات كهذه من منطلق القوة . انها دعوة مجنونة ومغامرة للعودة الى نبش البرامج التي قبرها واقع التطور ومتغيرات ميزان الصراع العالمي ، الى سياسة ترومان ودالاس ، سياسة « الحرب الباردة » وتصعيد التسلح العسكري والعودة الى سياسة « الرعب المتبادل » لزيادة حدة السباق النووي على امل تحقيق مواقع افضل للامبريالية الامريكية على خارطة الصراع ضد المنظومة الاشتراكية وحركة التحرر الوطني . وفي المجال الداخلي لا تقل عدوانية الحزب الجمهوري وسياسته الهجومية ضد الجماهير الكادحة والمسحوقة وفي صالح الطغمة المالية الصناعية والبنكية وتجار السلاح . ففي برنامجه يؤكد هذا الحزب أهمية توجيه ضربة للمستهلكين والاستهلاك الضروري والشعبي بحجة موازنة الميزانية الفدرالية بواسطة الجمع بين المصروفات ودرجات النمو العالية ، وكذلك رفع الضرائب سنويا ولمدة ثلاث سنوات بنسبة ١٠ في المئة سنويا . ومن الناحية الاخرى يقترح الغاء الضرائب على ارباح البترول والتطوير السريع للقوة النووية ، الامر الذي يكشف عن الهوية الطبقية الحقيقية للحزب الجمهوري ومرشحه . وفي القضايا الاجتماعية معروف عن هذا الحزب وخاصة جناحه الاكثر يمينية بقيادة ممثل راعي البقر سابقا ريغان تأييده لسياسة التمييز العنصري ضد السود وغيرهم من الاقليات ، وانه من اشد المدافعين عن سياسة التمييز ضد المرأة ، ويعارض منذ ٤٠ سنة أي تعديل دستوري لضمان حقوق مساواة المرأة . اما بالنسبة للشرق الاوسط فريغان وحزبه يعتبران اسرائيل ثروة استراتيجية في مجال تحسين وتنفيذ البرامج العدوانية الامبريالية . ولهذا فهو يؤيد سياسة العدوان الاسرائيلية وعدم الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل وحيد وشرعي للشعب العربي الفلسطيني . ولكسب ود الرجعية السعودية التي لاحتكاراته مصالح هامة معها في مجال النفط والبناء — فان ريغان وحزبه يؤيدان لفظيا اتخاذ موقف فضفاض يمكن تفسيره على عدة اوجه كتأييد ٢٤٢ ، والطلب من المنظمة وقف الارهاب وتغيير ميثاقها والاعتراف بأمن اسرائيل كشروط للتفاوض واشراك الفلسطينيين في المفاوضات !!

ريغــان

إن الخبرة في بلادنا علمت أن سياسة حزب التجمع الفاشلة والمغامرة قد أوصلت الى السلطة الفئات الاكثر مغامرة ورجعية وعدوانية — الليكود — وسياسة نظام كارتر « الدمقراطي » غير العقلانية والمغامرة قد توصل مع اشتداد الازمة الى نجاح ريغان . ويحاول كارتر اليوم ، ومنذ عدة أشهر ، تحسين صورته في أعين الامريكيين تارة بالضرب على وتر زرع الرعب في قلوبهم من جراء امكانية نجاح ريغان « المحافظ » ، ومن ناحية اخرى بالظهور بمظهر المتصلب والشجاع في التصدي للاتحاد السوفييتي وحركة التحرر والتقدم العالمية وتأجيج « الحرب الباردة » . يحاول نظام كارتر وحزبه صرف انظار الرأي العام الامريكي عن الاسباب الحقيقية للتحول يمينا واتساع نطاق الازمة وتعمقها . يحاول طمس حقيقة فشل طرح « الحل العسكري » كعلاج للاقتصاد الامريكي المتدهور . حتى اكثر المتفائلين المقربين من الرئيس لا يرون في الافق القريب امكانية لجم الازمة . فالعجز في الميزانية وصل هذا العام الى ٦١ مليار دولار ، ونسبة البطالة ارتفعت الى ٨٫٥ في المئة (اكثر من ٨ ملايين عاطل عن العمل) وجدول الغلاء ارتفعت نسبة الزيادة فيه اكثر من ١٣٪ — كل ذلك بسبب ضخامة الانفاق العسكري واقامة القواعد العسكرية العدوانية . وحسب المعطيات الامريكية — (« الفجر » ١٦—٧) — بلغت نفقات الولايات المتحدة على القواعد العدوانية العسكرية والجيوش العاملة في الخارج سنة ١٩٧٩ مبلغ ٨٤٤٣٨ مليار دولار . يحاول كارتر اليوم تحسين مكانته المهتزة بتحويل نقمة الشعب الامريكي وتكتيله حوله بواسطة تأجيج النعرة الشوفينية « للشعب الرائد » ، وتخويفه من « البعبع الشيوعي » لتمرير برامج العسكرة والعدوان التي يخطط لها المجمع الصناعي — العسكري . ويحاول جر الدول الاوروبية الغربية الى طريق المغامرة هذه . والواقع ان المجمع الصناعي العسكري بالاساس معني جدا بنسف سياسة الانفراج الدولي . ففي ظروف علاقات دولية طبيعية بين المعسكرين ليس فقط ان العلاقات التجارية والاقتصادية ولمصلحة الجهتين تنمو وتترعرع ، وانما أيضا تخلق المناخ الافضل للقضاء على بؤر العدوان التي تهدد السلام العالمي ، وتفتح مجالا افضل للشعوب المكافحة من اجل حريتها . وهذا بالطبع يعني في النهاية تقليم اظافر العدوانية الامبريالية . وهذا ما لا يريده تجار السلاح من ارباب الاحتكارات العسكرية الذين يجنون الارباح على حساب دمار الشعوب ومستقبلها . وليس صدفة ان يقرر بعض المراقبين الغربيين ان برنامج كارتر — برجنسكي لزرع اوروبا بقواعد الصواريخ النووية يعتبر بالنسبة للمجمع الصناعي — العسكري الامريكي ومنتج هذا السلاح « صفقة القرن » نتيجة لضخامة الارباح التي سيجرفها .

ان مثل هذه السياسة انتهت في السابق وفي ظروف توازن ميزان القوى افضل نسبيا بالنسبة للامبريالية الامريكية ، انها على ارضية رخوة . وفشلت ، بالرغم من الاحلاف العسكرية (السنتو والسياتو والاطلنطي وزرع القواعد ...) ، فكم بالحري اليوم وقد اصبحت الاشتراكية ومعسكر التحرر القوة الجبارة التي يميل ميزان القوى لصالحها .

ان أي رئيس سينتخب (وفشل ريغان يعتبر على كل حال مكسبا) لا يمكن له ان يتجاهل حقيقة توازن القوى في عصرنا ، ولا يمكن له ان يتجاهل ان سياسة المغامرة والحرب الباردة تجعل نظامه نفسه يجلس على برميل بارود داخلي تعبئة الملايين العاطلة عن العمل والجائعة . اننا في عصر يمكن فيه قبر المغامرة . ولن تسمح الانسانية ثانية بتكرار الكارثة .


كـــارتر

من ينتخب وينتخب في أمريكا ؟!

كثيرا ما يتحدث الامريكيون والتابعون وأيضا في اسرائيل عن الدمقراطية الامريكية . وهاك عزيزي القارئ بعض الاحصائيات الامريكية الرسمية عن حقيقة هذه الدمقراطية :

■ مجموع المشاركين في الانتخابات الامريكية لا يتعدى ال ٤٠٪ من ذوي حق الاقتراع . ولكن ما هي حقيقة التركيبة الاجتماعية لهذا الرقم ؟! فقط ٣٠٪ من المواطنين ذوي الامكانات المحدودة والعاملة تشارك في الانتخابات مقابل ٦٠٪ من ذوي المداخيل العالية .

■ ما هي التقسيمة الاجتماعية ؟ ١٪ فقط من السكان يتحكمون بـ ٢٥٪ من الدخل الفردي و ٥٪ تتحكم بنصف المداخيل الفردية و ٦٪ تتحكم بـ ٧٢٪ من المداخيل .

■ لا يمكن لاحد ان ينتخب لعضوية مجلس الشيوخ او مجلس النواب دون دعم مالي . ففي مجلس النواب تم اعادة انتخاب ٣٦٦ من اصل ٤٣٥ في السنوات العشر الاخيرة وذلك « بفضل » تفوقهم المالي على منافسيهم . اما في مجلس الشيوخ فاعيد انتخاب ٢١ من ال ٢٥ القدامى .

■ ماذا عن الدعاية الانتخابية وحريتها ؟ ! ان مئة من اصحاب رؤوس الاموال تسيطر على اغلبية الصحف وشبكات الاذاعة والتلفزيون ودور النشر وشركات الافلام والاسطوانات . وهؤلاء هم الذين يقررون لمن تجري الدعاية .

■ لـ ٦٪ من الامريكيين ذوي رؤوس الاموال بالاضافة الى المئة المذكورة المتحكمة بوسائل الاعلام يوجد مجمع ولكل مجمع رجاله في مجلس الشيوخ ومجلس النواب .

■ وليم روجرز ، وزير الخارجية الاسبق ، هو الان زعيم المجمع الذي يمثل مصالح الشاه السابق . ووليم سيل ، وزير المالية السابق عقد صفقة على اسم الشاه باع خلالها ملايين براميل القمح واشترى ٤٨٩ طائرة .

■ لهذا التسلط السياسي الاقتصادي طابع عنصري ايضا . اذ ٤٤٤ من اعضاء مجالس ادارة ٢٤٦ شركة كبيرة هم من البيض الذين تمكنوا من تلقي العلم في ارفع المدارس .

العيد الخامس لاعلان الحزب الشيوعي المصري

٥ ســنوات زاخــرة

منذ عام ١٩٢١ عرف التاريخ البطولي لشعبنا المصري حق المعرفة الجهود الجبارة والتضحيات البطولية التي بذلها الشيوعيون المصريون عبر ستة عقود من الزمان في سبيل تحقيق الاستقلال الوطني ، في سبيل الدفاع عن المصالح الحياتية للجماهير الشعبية ، في سبيل الدمقراطية والتقدم الاجتماعي ، واضعين نصب اعينهم ان هدف المسيرة الثورية عبر مراحلها المتعددة — هو تحرير الانسان المصري من كافة اشكال الاستغلال الراسمالي وبناء الاشتراكية فالمجتمع الشيوعي .

ساهم الشيوعيون بدور بارز في جميع مراحل النضال وشاركوا بالنشاط السري والعلني السياسي والنقابي ، السلمي والكفاح المسلح (معارك قناة السويس) وقدموا بروح الايثار عشرات الشهداء بدءا من انطون مارون القائد الشيوعي والنقابي الذي استشهد في سجن الحدرة بالاسكندرية عام ١٩٢٤ حتى سقوط رفيقنا المناضل البطل الشهيد زكي مراد في نهاية ديسمبر ١٩٧٩ .

وكان الشيوعيون المصريون اول من اتخذ من مصر موقفا نضاليا مستندا الى نهج علمي في فضح الجذور الاجتماعية للصهيونية ودافع بإخلاص عن حقوق الشعب الفلسطيني .

ويعرف شعبنا ايضا باي داب وتفان ناضل الشيوعيون المصريون منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ، ليلعبوا دورا رئيسيا في قيادة حركة التحرر وتعميق جذورها الاجتماعية ، ثم من اجل مساندة ودفع مسيرة النظام الوطني الناصري نحو انجاز مهام الثورة الوطنية الدمقراطية .

وكان الشيوعيون المصريون دائما أول من بادر للنضال ضد سياسات الاستعمار الجديد ، وضد مؤامرات الرجعية المحلية التي استهدفت تجميد وتخريب التطور الوطني . وكانوا في طليعة من حذر وباصرار من اتجاهات التسلط البيروقراطي البرجوازي ، ناديوها ، وهي الاتجاهات التي لعبت دور حصان طروادة الذي اخفى خلفه قوى الرجعية ، التي ما لبثت ان انقضت على النظام الوطني (مايو ١٩٧١) لتهيمن على السلطة ، وتصفي تدريجيا المكتسبات التي حققها الشعب المصري واحدة بعد الاخرى ، رافعة البلاد الى وضع التبعية الكاملة للامبريالية العالمية والاحتكارات المتعددة الجنسية ، والارتداد عن الخط الوطني الى مواقع التحالف العضوي مع الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل كاداة لهما في خدمة مصالحهما التوسعية ضد قوى التحرر والتقدم العربية والافريقية ، بعد ان خربت التحالف التاريخي مع الحركة الثورية العالمية وطليعتها الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى .

ان البذار التي وضعتها الاجيال العديدة من الشيوعيين المصريين في ارض وطننا انبتت جذورا عميقة لم يستطع لا القمع ولا عواصف التضليل ان ينتزعها من ارضنا الطيبة . كذلك لم تعمر طويلا تلك الاوهام الانتهازية حول المدى الثوري لتطور الاجنحة التقدمية من البرجوازية المتوسطة الوطنية ، او امكاناتها ، والتي ادت الى تصفية النشاط التنظيمي للشيوعيين المصريين لفترة قصيرة في منتصف الستينات . لم تطفىء الجذوة الثورية المتوقدة في ضمير الطبقة العاملة المصرية . وبعد فترة عابرة من سيادة هذا الخط تمكن التيار الماركسي اللينيني الاصيل من تصحيح المسار واستعادة المبادرة والشروع في اعادة بناء حزب الطبقة العاملة .

لقد تعلم الشيوعيون المصريون من تجاربهم ، من نجاحاتهم واخطائهم ، من تاريخ النضال الوطني والصراع الطبقي في مصر ومن التجارب الغنية للحركة الثورية العالمية . وفي الاول من مايو ١٩٧٥ جاء اعلان قيام الحزب الشيوعي المصري تتويجا لعملية اعادة البناء التي استمرت طوال السنوات السابقة على الاعلان ، بدءا من تكوين العديد من الحلقات الشيوعية التي التحم معظمها في ثلاثة تنظيمات رئيسية ، تم توحيدها في ابريل ١٩٧٣ .

ولم ينفذ قرار اعلان الحزب ، الا بعد توفر كافة ضمانات الاستمرارية ، على أساس من الوحدة الفكرية ووضوح الرؤية السياسية ، وتعميق العلاقات الجماهيرية خاصة بين صفوف الطبقة العاملة ، وتطوير الكفاية التنظيمية وفاعليتها ، وتوثيق الروابط بمختلف الفئات والتيارات والشخصيات الوطنية .

وهكذا ، فقد حقق حزبنا انجازات كبيرة في فترة زمنية قصيرة ، واصبح قوة رئيسية في الحياة السياسية المصرية . فحزبنا لم ينشأ من فراغ اذ انه امتداد تاريخي مجيد لحركة عمالية ثورية عريقة ونضال باسل وممارسات وتجارب غنية بالخبرة المكتسبة .

ان النجاحات التي تحققت تمدنا بقدر اكبر من الامكانيات ، وتجعلنا اكثر تصميما وعزما على مواصلة مسيرتنا من اجل انجاز اهدافنا القومية وتولي المهمة التاريخية في قيادة جماهير شعبنا للاطاحة بنظام الخيانة واقامة حكم وطني دمقراطي قادر على انجاز مهام التحرر الوطني والاقتصادي ولتستعيد مصر دورها العربي في طليعة حركة التحرر العربية في تحالف وثيق مع كل قوى التحرر والتقدم في العالم ، وفي مقدمتها المعسكر الاشتراكي .

(عن «اليسار العربي» — ١٩/٨٠)

بالمماطلة والتسويف يجري فرض الحقائق المنتهية

القدس — لمراسلنا — رفضت المحكمة العليا في اواسط تموز الجاري التماسا تقدمت به ٢٦ عائلة من بيست امر ضد مصادرة اراضيها لبناء كيبوتس للمتدينين باسم (مجدال — عوز) في منطقة الخليل . وقد توجه اهالي بيت امر بواسطة المحاميين فيليتسيا لانغر وعبد عسلي الى المحكمة العليا بعد ان اتضح لهم كذب سلطات الاحتلال ، التي ادعت في البداية انها تصادر هذه الاراضي لاغراض عسكرية . الا انه اتضح فيما بعد ان المصادرة جاءت لبناء كيبوتس يطالب الان بتوسيع المنطقة التابعة له .

واستنكر اهالي بيت امر المصادرة . كما توجهوا في حينه لوزير الدفاع عيزر فايتسمان ، الذي وعدهم بفحص الامر . الا ان السلطات لم تقم بأي فحص واكتفت بالتسويف والمماطلة لفرض الحقائق المنتهية .

وفي رد المستوطنين على ادعاء الاهالي ، اعلنوا ان هذا الكيبوتس هو جزء من « شبكة الامن » الهامة لامن الدولة . وقدم المستوطنون تصريحا من عضو الكنيست وزعيم حزب المعراخ شمعون بيرس يؤيد فيه ما ذهبوا اليه .

وقد حضر الجلسة مجموعة من المستوطنين بقيادة غيئولا كوهين . والغريب ان المحكمة رفضت هذا الالتماس دون ان تنظر بالوقائع ، بل اكتفت بالقول انه نظرا لتأخر الاهالي في التوجه الى المحكمة العليا فان المحكمة ترد الالتماس . فمجرد عدم التوجه الى المحكمة بسرعة يعتبر اعترافا بالامر الواقع !!

الفاشيون يودون حرق الدمقراطية في كندا !

تل ابيب — لمراسلنا — « بودنا ان نعبر عن غضبنا واستنكارنا للهجوم الفاشي الجديد الذي شن على مقر لجنة حزبكم المركزية . اننا على قناعة تامة بان الشيوعيين الكنديين والطبقة العاملة والقوى الدمقراطية الكندية بامكانها الرد ردا مناسبا على هذا العمل الاجرامي . اننا نعبر عن تضامننا العميق مع حزبكم ونضاله البطولي » . هذا ما جاء في برقية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي التي بعثت بها الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الكندي حال وصول نبأ عن اشعال الفاشيين الجدد في كندا النار في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الكندي في تورنتو .

واتهم الرفيق وليم كشطان ، سكرتير عام الحزب ، القوى الفاشية بتدبير هذه الجريمة . وقال ان القوى الفاشية التي شجعها فرسان الحرب الباردة ارتكبت هذه الجريمة الشنعاء . ولكننا سنعيد بناء مقر اللجنة المركزية وسنتصدى لهذه القوى الفاشية . كما اعلن الحزب الشيوعي الكندي عن اجراء حملة تبرعات لهذا الغرض . وصرح اوسكار كوفين — ان احراق بناية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الكندي قدم عليه اولئك الذين يريدون حرق الدمقراطية والحركة العمالية في كندا .

تهانينـــا

❋ الى الصديق صبحي نايف طه وزوجته بالمولودة الجديدة حنان .

❋ والى الصديق غازي احمد ابريق وزوجته بالمولود الجديد هلال .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — ابو سنان كفر ياسيف

❋ الى الرفيق يوسف غطاس وزوجته بمناسبة انهاء دراستهما في جامعة كارل في براغ وبمناسبة زواجهما .

خلية الحزب الشيوعي الاسرائيلي في برنو ، تشيكوسلوفاكيا

❋ الى الاخ سميح مباريكي وزوجته بمناسبة المولود الجديد هشام .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — شفاعمرو

❋ الى رفيقنا العزيز يوسف عبد الله وزوجته مريم بالمولود الجديد عكرمة . ونتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — الناصرة

❋ الى العزيز يوسف عبدالله وزوجته مريم بالمولود الجديد عكرمة . ونتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه .

عمال ومستخدمون في بلدية الناصرة

ذكرى « ٢٣ يوليو » في تل أبيب

مـرتضى يفـرش مائدة ضخمة ! «كانت المشروبات تجرى كماء النهر»

تل ابيب — (نقلا عن الجيروزلم بوست » ٧/٢٥) — جرى هنا ، مساء امس (٧/٢٤) ، احياء واحدة من اضخم حفلات الطعام في تاريخ دولة اسرائيل . وقد احياها السفير المصري سعد مرتضى احتفالا بالذكرى السنوية لثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ .

وكان ضيوف الحفلة اعضاء المؤسسة الاسرائيلية بالاضافة الى حوالي الف ضيف وجدوا انفسهم في جو اسطوري فوق شرفات فندق « هيلتون » التل ابيبي وامامهم موائد غنية بالاطباق الشرقية ، وكانت المشروبات تجري كمياه النهر .

وكان من بين المنعمين بهذا البذخ « الشرقي » رئيس الوزراء ووزير الامن بالوكالة ، بيغن ورئيس الكنيست يتسحاق نبرمان ووزير الداخلية يوسف بورغ ووزير الخارجية يتسحاق شمير ووزير المواصلات حاييم لاندو ووزير الطاقة يتسحاق موداعي ، وغيرهم .

● « الاتحــاد » — كانت « المشروبات تجري كمياه النهر » ، في الوليمة التي اولمها سفارة « المؤمن » محمد انور السادات في تل ابيب ، في شهر رمضان الفضيل وفي اليوم نفسه الذي اعلنت فيه حكومة اسرائيل « المضيفة » عن وفاة شابين فلسطينيين ضحية محاولة الحكومة « المضيفة » أن تكسر اضراب سجناء نفحة عن الطعام . وفي تلك الاثناء كانت امهات وزوجات سجناء نفحة معتصمات ومضربات عن الطعام تضامنا مع ابنائهن وأزواجهن الذين يهددهم الموت البطيء . كن معتصمات ومضربات في القدس العربية التي يستعد رئيس الحكومة « المضيفة » ، مناحم بيغن ، لنقل مقره اليها بعد ان حضر خصيصا الى الكنيست ليصوت مؤيدا قانون غيئولا كوهين باعتبار « القدس الموحدة عاصمة اسرائيل الابدية » .

وفيما كانت « المشروبات تجري كمياه النهر » في سفارة محمد انور السادات « المؤمن » في تل ابيب كان اكثر من مليون انسان مصري ، جائعين ومشردين ، يلتحفون الفضاء في مقابر القاهرة « الشرقية » . وكان الرئيس « المؤمن » يرغي ويزبد على « الكفرة » السوفييت في افغانستان ويطالب « المؤمنين » الامريكان بالاسراع وباعلان الحرب على ليبيا والجزائر وعلى سوريا واليمن الجنوبي وعلى الفلسطينيين في لبنان وعلى الاتحاد السوفييتي .

وكانت « حرمه » ، جيهان السادات ، تهز وسطها في مؤتمر كوبنهاجن في وجه الوفود العربية والافريقية والاشتراكية التي خرجت من المؤتمر حين بدأت في القاء الردح ..

عرفات في نيكاراغوا

مانغوا — انهى ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، زيارته الرسمية لنيكاراغوا حيث حظي باستقبال رسمي وشعبي حافل شكل معلما اساسيا على طريق تعميق علاقات الصداقة الفلسطينية النيكاراغوية . وقد افتتح عرفات يوم الاربعاء الماضي ، مكتب منظمة التحرير في مانغوا والذي يتمتع بالحصانة الدبلوماسية الممنوحة لسفارات الدول الاجنبية . كما التقى عرفات الرئيس الكوبي فيدل كاسترو الذي زار نيكاراغوا ايضا للمشاركة في احتفالات الذكرى الاولى لانتصار جبهة ساندينو والاطاحة بنظام سوموزا الدكتاتوري .

غولدمــان — بقيــة

الغالبية تنقصها الشجاعة للاعتراف بذلك علانية . يشبه هذا الوضع قصة ذلك اليهودي الذي كان مسافرا في القطار وكان يطل راسه عند كل محطة ويقرأ اسم المكان ويطلق تنهيدة . بعد خمس محطات سأله احد المسافرين عن تصرفه هذا فأجابه « اسافر طوال الوقت في الاتجاه غير الصحيح » . ويهود كثار يشعرون الشعور نفسه لكن تنقصهم الجرأة لتغيير القطار .

في اعتقادي ان المخرج الوحيد هو تحويل اسرائيل الى دولة من صنف آخر . دولة محايدة بحماية ضمانات من دول عديدة في العالم ، بضمن ذلك الدول العربية .

وسيكون هذا الحل مقبولا على جميع يهود العالم لان اسرائيل الحالية ليس فقط انها لم تحل « المشكلة اليهودية » — كما ادعت الصهيونية — بل انها في دول عديدة سعرت حدتها .

يقول غولدمان : عندما طرحت قبل سنوات قضية حياد اسرائيل هاجمني اسرائيليون كثار بدعوى انني ادافع عن اقامة غيتو جديد . من ناحية تاريخية على القول ان الغيتو اقامه اليهود انفسهم الذين رغبوا العيش في وحدة وعزلة لتنفيذ قوانينهم ونمط حياتهم . ثم هل يمكن تعريف النمسا وسويسرا انهما غيتو لكونهما حياديتين بحماية ضمانات دولية ؟!

● سيناريوهان

ويختتم غولدمان مقاله الطويل بالقول ان مستقبل اسرائيل يمكن تسجيله في سيناريوهين :

١ — ان يستمر الوضع الحالي ، اي استمرار السياسة الاسرائيلية الحالية — حتى لو سقطت حكومة بيغن في الانتخابات القريبة . ومن شأن ذلك دفع اسرائيل نحو الكارثة .

٢ — تحويل اسرائيل الى دولة محايدة بحماية ضمانات دولية . وفي هذا تكون النجاة .

التلفزيون الاسرائيلي والاولمبيادة

قد يسجل التلفزيون الاسرائيلي لصالحه انه رغم الضغوط المكثفة عليه من جانب اوساط اليمين والسلطة قام ببذل جهد ملحوظ لبث مقاطع هامة واساسية من الالعاب الاولمبية الجارية في الاتحاد السوفييتي هذه الايـــام .

ومع ان ما يقدمه التلفزيون الاسرائيلي لمشاهديه ، اذا مـا قيس بمدى اهمية الالعاب الاولمبية العالمية وبمدى رغبة جمهـور الرياضــة والاولمبيـــادة في اسرائيـــل فانـــه غـــير كـــاف بالمـــرة ، رغم ذلك فـــان قيـــامه ببث عـــدة العـــاب بارزة بثا مباشرا وتلخيصه انباء واحداث الاولمبيادة يوميا وتخصيصه لذلك عددا من المعلقين الرياضيين الضالعين بالموضوع وستوديو خاصا بها .. هو امــر ايجابي بحد ذاته .

غير اننا لا يمكننا ان نتجاهل اسلوب التلفزيون الاسرائيلي ومضمون تعليقاته على الاولمبيادة . فمنذ اليوم الاول حين اخذ التلفزيون الاسرائيلي ينقل وقائع المهرجان الاحتفالي المهيب وحتى آخر مشهد شاهدناه عبــر الشاشة الاسرائيلية ونحن نلاحظ ان المعلقين لا يفوتون فرصة للتحريض على السوفييت.. وحتى في اللحظات التي كان ينقل فيها حدثا ضخما يثير اعجاب المشاهدين بالمنظمين والمضيفين السوفييت .. كان التلفزيـــون الاسرائيلي ، عن دون خلق الله اجمعين ، يحاول وبنلهف مدهش ... الانظار والتحريض على السوفييت .

* تغيـــير الملايـــين *

لا شك ان محبي الرياضة مئات الملايين من البشر الذين شاهــدوا المهرجان الافتتاحي للاولمبيادة ، مباشرة او عبـــر الشاشـــة الصغيرة ، يعترفون — مهما تكن هويتهم او آراؤهم السياسية — يعترفون ويقدرون ضخامة المهرجان ونجاح منظميه في جعله حدثا مهيبا بحد ذاته . وحتى المعلق الاسرائيلي اعترف ان هذا هو اضخم مهرجان افتتاحي في كـــل الدورات الاولمبية التي شهدتها البشرية . واعترف ايضا بان السوفييت قاموا بتنظيمه بدقة مثيرة للدهشة . وبانهم احدثـــوا فيــه الكثير مـــن التجديدات المثيرة للاعجاب . خصوصا اظهار مئات الشبان والصبايـــا باللباس اليوناني الفولكلوري (حيث ان اليونان مهد الاولمبيادة) واظهار عربات الخيل اليونانية القديمة . وكذلك الاشكال التي رسمها الجنـــود السوفييت (٣٠٠٠ جندي) باجسادهم وملابسهـــم واعلامهـــم . ثـــم بالتمارين الرياضية والاستعراضات الفنية الضخمة التي نفذها الاطفـــال السوفييت . وبعد ذلك الاهرامات التي بناها الرياضيون السوفييت ، شبانا وفتيات ، باجسادهم .. والخ ..

كل هذا اعترف به المعلق الاسرائيلي . لكنه رغم ذلـــك وجد مـــا يحرض به على السوفييت . ماذا ؟

● منذ بداية الاستعراض التقليدي للوفود التي اشتركت في الاولمبيادة اخذ يقول : انظروا . المخرج السوفييتي لا يظهر الوفود التي لا ترفـــع علمها الوطني في الاستعراض . هناك ١٦ وفدا يرفعون علم الاولمبيـــادة احتجاجا على التدخل السوفييتي في افغانستان .. والسوفييت يتجاهلون هذا .

وما هي الا لحظات واذا بالمخرج السوفييتي يظهر لنا تلك الوفود كما هي مع العلم الاولمبي وبكل وضوح . حتى ان احد الاصدقاء اخـــذ يناقشني قائلا انه احصى عدد هذه الوفود فوجد انها ١٨ وليس ١٦ . كيـــف ؟!

● حين ظهرت عروض الاطفال ... اعلن لنا المذيع الاسرائيلي أن احد الاطفال (وهو واحد من ٨٠٠ طفل) سقط خلال العرض وخـــرج عن صفه . وحاول اظهار هذا السقوط فشلا من المنظمين السوفييت . وفي الحقيقة انني لم الاحظ فعلا اذا كان سقط احد الاطفال ام لا . ولم اجد من يقول لي — حتى الآن — ان الطفل سقط فعلا . ولكن . لنفرض ان ذلك حدث . فهل هذا يعني ان السوفييت فشلوا في التنظيم ؟ هل كـــان ذلك المذيع يقدم ملاحظة كهذه لو جرت الاولمبيادة في امريكا مثلا ؟!

لا نسأل لكي نلقى جوابا . فالجواب جاء على لسان المذيع نفسه الذي امتدح التنظيم السوفييتي للاولمبيادة بعد لحظات من انتقاده ايـــاه عند عرض الاهرامات وغيرها .

● يوم الاربعاء المـــاضي خلال مباريات الجمباز .. قال المعلـــق الاسرائيلي : « السوفييت كما ترون يتجاهلـــون عمدا اظهار الوفـــد الروماني . وكما هو معروف الوفد الروماني بقيادة ناديا كومانتشي هو المنافس الخطير للوفد السوفييتي » .

وقبل ان نسأل انفسنا : هل صار التلفزيون الاسرائيلي مدافعـــا ومؤيدا لرومانيا . ام انه اتخذ موقـــف المؤيـــد من كل الخصوم — الرياضيين — للسوفييت . قبل ان نســـأل السؤال كـــان « المخـــرج السوفييتي » يظهر الفريق الروماني وناديا كومانتشي بكل وضوح وبابراز شديد . فماذا قال المعلق الاسرائيلي ؟ اقرأوا : « واخيـــرا المخـــرج السوفييتي يظهر لنا الفريق الروماني . ولكن كما هو معروف بعد انتهاء الفرق الاخرى من تقديم عروضها » . ولم يكد المذيـــع الاسرائيلي ينهي كلامه حتى عاد الى الشاشة فريق سوفييتي في المسابقة . الذي لم تنتــه الفرق الاخرى عروضها .

وهكذا .. حين ادرك المذيع انفضاح امره صمت . لكن زميلـــه باللغة العربية لم يدرك الامر فراح يترجم « للمشاهدين العرب » التحريض من اللغة العبرية . حتى صارت الفضيحة فضيحتين .

● في اثناء نقل مشاهد من بركة السباحة اخذ المذيع يصف بحماســـة تفوق السباحات الالمانيات (من المانيا الدمقراطية) وراح يمتدحهن .. خصوصا البطلات اللاتي تجاوزن الارقام القياسية العالمية . لكن زميلـــه المعلق الاسرائيلي ابى الا ان يعكر الحقيقة فاخذ يقول : « لا شـــك ان السباحات الالمانيات الشرقيات تقدمن وتطورن في اسلوب لعبهن . لكني اشك في انهن كن سيلعبن بهذا الشكـــل فيما لو حضـــرت السباحـــات الامريكيات » ؟! ولم نعرف ما الذي يقصـــده المعلق . هـــل ستخاف السباحات « الشرقيات » زميلاتهن الامريكيات ام ماذا ؟!

● وفي ذلك اليوم ايضـــا ظهـــرت ناديا كومانتشي في احد عروضهـــا الرائعة . وقد اختلف اعضاء لجنة التحكيم حول العلامة التي سيعطونها لها . ولم يتخذوا قرارهم الا بعد نصف ساعة . وهنا ايضا وجد المذيـــع الاسرائيلي ما يحرض به على السوفييت ، فقد تجاهل ان اعضاء لجنة التحكيم بمعظمهم ليسوا من السوفييت ، بل ان رئيستها بالذات رومانية ، واخذ يعلق بشكل حاول فيه « اقناع » المشاهدين بان السوفييـــت لا يريدون اعطاء علامة عالية لناديا كومانتشي كي تمنح الميداليـــة الذهبيـــة ! فماذا حصل . لجنة التحكيم ، وهي غير سوفييتية ، منحت علامة جيدة لكومانتشي (٩٫٩ من ١٠) ... والجمهور في القاعة ، وغالبيتــه مـــن السوفييت صفق لها اعجابا . وعندئذ ملأ المذيع فاه بالماء ولم ينبس ببنت شفـــة .

وبالطبع .. لم يتوقع من هذا المذيع أن يظهر حماسة أو يعلق بكلمة حين تأخرت لجنة التحكيم في اعطاء علامة للرياضية السوفييتية ، نتاليـــا شابشنيكوفا ، فصمت صمت القبور .

● مساء السبت عرض التلفزيون الاسرائيلي (مرتين) فيلمـــا عـــن المأكولات التي تباع وتقدم في المطاعم السوفييتية اعده مراسل شبكـــة التلفزيون الامريكية وقدمه « تلفزيوننا » بدون تعليق . في التقرير لم نجـــد ما يستدعي الانتقاد والتحريض . وهكذا ايضا قال المراسل الامريكي : « مأكولات ممتازة وشاملة » . لكن هل يمر هــــذا الامـــر ايضا بدون تحريض . بالطبع لا . فماذا قال المراسل : « السوفييت قاموا بجهود جبارة لتقديم مأكولات خاصة في الاولمبيادة .. مأكولات من الصعـــب ان تجدها في مطاعمهم في الايام العادية » ؟! لماذا يا ترى . لانـــه الاتحاد السوفييتي .

* عباءتهـــم ... وشمسنا *

هكذا يرى التلفزيون الاسرائيلي الاولمبيادة حين تقام في الاتحـــاد السوفييتي . كل شيء يصير له تفسير خاص يتلاءم مع منطـــق اربـــاب السلطة في اسرائيل ومن فوقها وتحتها . وهم بذلك أوقح بكثير من كارتر الذي يتباكى على حقوق الانسان وهو يدوسها الـــف مرة يوميا . بـــل اوقح من رئيس حكومتنا الذي يبدو وكأن قلبه يذوب خوفا على الانسانية والشعب اليهودي وجيشه يقتل النساء والاطفال والشيوخ في لبنـــان وشرطة سجونه تقتل السجناء العزل في السجون ..

لكن .. هل يمكن اخفاء الحقائق ؟ هل يمكن حجب الشمس بعباءة ، كما يقول مثلنا الشعبي ؟ بالطبع لا يمكن . فمهما يقولوا ومهما يحرضــوا لن يستطيعوا تغيير شيء في الحقيقة الكبرى الشامخة امام ناظري سكـــان الكرة الارضية ، مئات الملايين الذين يشاهدون الاولمبيادة ، وهي ان اولمبيادة موسكو احدى اضخم دورات الالعاب الاولمبية في التاريخ ، ان لم تكن الاضخم ، وذلك من حيث دقة تنظيمها والتجديد فيها وكذلـــك من حيث المستوى الرياضي والتقدم الذي احرزته في مختلف المجالات الرياضية بالمقارنة مع الدورات السابقة او حتى مع العاب بطولة العالم .

هذه هي الحقائق التي تبدو جلية واضحة .. في الارقام القياسية الكثيرة جدا التي احرزت فيها وفي مستويات العروض التي شاهدناها وفي تعليقات الصحافة الغربية نفسها وبما فيها الاسرائيلية .

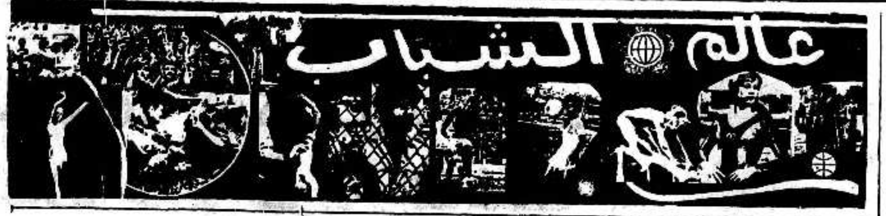
كذلك تبدو ضخامة اولمبيادة موسكو في دموع الرياضيين الامريكيين واليابانيين والالمانيين الغربيين والاسرائيليين وغيرهم من الذين حرمتهم حكوماتهم من الاشتراك في هذه المباريات بعد ان استعدوا لها ٤ سنوات كاملة .

كما تبدو ضخامتها في فشل دعوة كارتر لمقاطعة الاولمبيادة وفشل دعوته لاقامة مباريات بديلة في امريكا (الغيت عند افتتاحها) وهـــذا ما يعترفون به اليوم بالم شديد .

نعم . هذه هي الحقائق ، الاقوى من كل تحريض .

وسيسجل التاريخ عن اولمبيادة موسكو انها كانت دفعـــة اخرى ومؤثرة على طريق تحقيق اهداف الالعاب الاولمبية كما وضعها مؤسسوها.. السلام والصداقة واخوة الشعوب .

(أبو شهاب)



العـــاب الـــقوى تـشــد الانظــار فى دورة الالعاب الاولمبية فى مــوســكـــو

حيفا — لملقنا الرياضي — المباريات في العاب القوى (العدو ، القفز والرماية) التي بدأت يوم الاربعاء الماضي في استاد لينين الرياضي في موسكو اضفت رونقـــا خاصا على الالعاب الاولمبية وجذبت اهتمام الرياضيين في جميع انحـــاء العالم ، خصوصا وان الرياضيين المشاركين في هذه الالعاب والمباريات حققوا ارقاما قياسية جديدة .

ولعل ابرز هذه الاحداث كان فوز العـــداءة السوفييتية لودميـــلا كوندراتييفا بالعدو لمسافة مئة متر بالميدالية الذهبية . وتمكنت بذلك من الفوز على البطلة الاولمبية مارلس فيهر من المانيـــا الدمقراطية التي اكتفت في هذه المرة بالميدالية الفضية. ويذكر ان لودميلا قطعت المسافـــة بـ ١١٫٠٦ الثانية وفـــاقت العداءة الالمانيـــة الدمقراطية بـ ٠٫٠١ من الثانية فقط . ولكن هذا التفوق « القليل » قرر مصير ميدالية ذهبية غالية جدا .

اما في السباق نفسه للرجال فقد فاز العـــداء البريطاني الن فولز بالميدالية الذهبية، حيث قطع المسافة بـ ١٠٫٢٥ ثانية بعد صراع عنيد مع العداء الكوبي سيلفيو ليونـــارد ، الذي حظي بالميدالية الفضية . وفيما يتعلق بالتنافس على الميدالية الذهبية في العدو لمسافة ٨٠٠ متر فكانت بين العدائـــين البريطانيين ستيف لوفت وسبستيان كو ، وقد حسم الصراع لصالح الاول الذي حصل على الميدالية الذهبية بمدة دقيقة واحدة و ٤٥٫٤ ثانية ، اي انه تغلب على منافسه فقط بـ ٠٫٥٥ الثانية . اما الميدالية الذهبية الثالثة لبريطانيا فقد جلبها البطل الاولبي والعـــالمي في صراع الفروع العشرة فيلي طمسون حيث جمع ٨٤٩٥ نقطة . اما الرتبة الثانية ففاز بها السوفييتي يوري كاتشنكو وكان رصيده ٨٣٣١ نقطة . وتجدر الاشارة الى ان هـــذا الصراع من العاب القوى هو اصعبها .

كمـــا تمركز اهتمام الرياضيين وهواة الرياضة على لاعب الجمبـــاز السوفييتي الكسندر دتياتين الـــذي فاز بـ ٨ ميداليات اولمبية في دورة واحدة . وفي المقابل احتلت هذه المرتبة ايضا بلينا دفيدوفا بين لاعبات الجمباز وفازت بذلك على البطلـــة الاولمبية السابقة ناديـــا كومونتشي الرومانية .

ونشر فيما يلي لائحة بصـــدد الميداليات الذهبية التي فازت بهـــا فرق الدول المشاركة ، للرجـــال والنســـاء على حد سواء . فقد فـــاز فريق الاتحـــاد السوفييتي بـ ٩ ميداليات ذهبية وفريق المانيـــا الدمقراطيـــة بـ ميداليتين وكذلك فريق رومانيا امـــا فريق كل من بلغاريـــا وهنغاريا وتشيكوسلوفاكيا ففازوا بميدالية ذهبية واحدة .



* السوفييتية ناتاليا شابشنيكوفا — بطلة العالم في الجمباز *

الميداليـــات الذهبية

حتى مساء الاحد ، اول امس ، تمكن رياضيو الاتحاد السوفييتي من الفوز بـ ٤٣ ميدالية ذهبية ويليهم رياضيو المانيا الدمقراطية ، الذين فازوا بـ ٣١ ميداليـــة ذهبية ، ورياضيو هنغاريا الذين فازوا بـ ٦ ميداليات ذهبية ثم رياضيو رومانيا الذين فازوا بخمس ميداليات ذهبية ثم رياضيو بلغاريا وبريطانيا وفرنسا وايطاليا حيث فاز كل من هـــذه المجموعة باربع ميداليـــات ذهبية ، واكتفى رياضيو كل من السويـــد وكوبا واستراليا بالفوز بميداليتين ذهبيتين في حين حصل رياضيو كل من فنلندا والدنمارك واثيوبيا وبلجيكا واليونان وسويسرا على ميداليـــة ذهبية واحدة .

عرض بالكاراتيـــه في شفاعمـــرو

شفاعمرو — لمراسلنا — بمناسبة حصول مدرب الكاراتيه وهبي حسون (شفاعمرو) على حزام اسود دان ٢ واللاعبين ماجد حاج علي ورياض حسنين على حزام اسود دان واحد اقام فريق ابناء شفاعمرو للكاراتيه عرضـــا شيقا بحضور جمهور غفير .

وقد ادار الامسية الاستاذ موسى الصفير والقى كلمة البلديـــة رئيس قسم المعارف ، الاستاذ ماجد الحاج ، نيابة عن رئيسها . ثم قام المـــدرب ادموند بوزاغلو بتوزيع الاحزمة على الثلاثة . وبعدئذ بدأ عرض رياضي شيـــق تخلله مباريات بين عدد من اللاعبين من فرق شفاعمرو وحيفـــا ويافا .

مهرجـــان ريـــاضى كبير فى نحف عـــلى شـرف « اولمبيادة موسكو ٨٠ »

نحف — لمراسلنا — بمبادرة فرع الشبيبة الشيوعية في نحف وتحت رعاية المجلس المحلي الدمقراطي اقيم هنـــا مهرجان رياضي ضخم ، هذا السبت ، على شرف الـــدورة ال — ٢٢ للالعاب الاولمبية الجارية في موســـكو .

اقيم المهرجان على ساحة المدرسة الابتدائية (ب) التي ازدانت بالالوان الجميلة باشتراك اكثر من الف شاب وفتاة وجمهور غفير من القرى المجاورة. وافتتح البرنامج الرفيق جمال شباط فحيى الحاضرين . ثم تكلم رئيس المجلس المحلي، السيد سامي سرحان، فدعا الى التزام الاخوة والصداقة الحقة . وتلاه الرفيق محمد نزال ، سكرتير فرع الشبيبة الشيوعيـــة ، فاكد على اهمية الالعاب الاولمبيـــة وفشل كارتر لمقاطعتها . ثم تكلم عن اللجنـــة التحضيرية للمهرجان الاخ يوسف حمد فرحب بالحاضرين وتمنى لهم النجاح في هذا المهرجان .

المبـــاريـــات

بعد انتهاء الكلمات بـــدأ برنامج المباريات وقد كـــانت نتائجها على النحو التالي :

العـــدو

● ٣٠٠ متر — فاز خالد شباط من نحف بالمرتبة الاولى وفاز غسان عمل من ابو سنان بالمرتبة الثانية .

● ١٠٠ متر — ١) خالد شباط من نحف و ٢) نصر الدين صفير من مجد الكروم .

● السباق الماراتوني لمسافة الفي متر (دورة حول القرية لفتت انظار الاهالي) : ١) جمال عبد الكريم — نحف ، ٢) وفيق حوراني — دير الاسد ، ٣) حسين ايوب — نحف .

كرة القـــدم

جرت المبـــاراة الاولى على ملعب نحف بين فريقي شباب نحف وشباب مجد الكروم . وقد افتتحها رئيس المجلس ، وقد انتهت المباراة بالتعادل (صفر — صفر) . عندها اعلن عـــن خمس ضربات جزاء من ١١ مترا ففاز فيها فريق نحف بالنتيجة (٣—٢) .

وكانت المباراة الثانية بين ابـــو سنان والرامة وفـــاز فيها الاول بالنتيجة (٢ — صفر) . وفاز فريق نحف في المباراة الثالثة على فريق جديدة (٢ — صفر) . وفي الرابعة فاز فريق كفر ياسيف على فريق عكا (٢ — ١) . وفي الخامسة ابو سنان على نحف (٢ — صفر) .

واما مباراة التصفية النهائيـــة فكـــانت بين فريقي ابو سنان وكفر ياسيف وفاز فيها فريق ابو سنان . وبهذا تسلم الكأس .

تنس الطاولة

وفي مباريات تنس الطاولة فـــاز بكأس المهرجان فريق ابو سنان بعد ان تغلب في التصفية النهائية على فريق كفر ياسيف بالنتيجة (٢ — صفر) . وفاز لاعب ابو سنان كمال خوري بكأس المهرجان مثل فريقه .

وكانت جرت مباريات تنس الطاولة على النحو التالي : مجد الكروم — الرامة (٢ — صفر) ، ابو سنان — جديدة (٢ — صفر) ثم ابو سنان — مجد الكروم (٢ — صفر) . وكذلك : نحف — عكـــا (٢ — صفر) وكفر ياسيف — البعنة (٢ — صفر) ثم كفر ياسيف — نحف (٢ — صفر) .

الكرة الطـــائرة

اما مباريات الكرة الطائرة فجرت على النحو التالي :

مجد الكروم — البعنة (٢— صفر)، كفر ياسيف — دير الاسد (٢ — ١) ، نحف — كفر ياسيف (٢ — صفر) ، البعنة — نحف (٢ — ١) . وبهذا فاز فريق البعنة بكأس المهرجان .

وبانتهاء هـــذه المباريات اختتم المهرجان وقد وزعت اوسمة اولمبية تقديرية على اعضاء اللجنة التحضيرية والساهمين في المهرجان . وقام رئيس المجلس بتوزيع الجوائز على المشتركين والفائزين . واختتم المهرجان بجو من الحماسة والاعجاب والفرحة .

جبهـــة كفر ياسيـــف الدمقراطيـــة

■ احتجاجا على اوضاع السجناء الفلسطينيين والقوانين العنصرية ضد العرب

■ وتضامنا مع الطلبة الجامعيين العرب

تعقد اجتماعا شعبيا اليوم الثلاثاء ، ٨٠/٧/٢٩ الساعة ٦٫٣٠ مساء في نادي السلام . يتكلم فيه ■ اميل حبيبي — رئيس تحرير « الاتحاد » ■ عبد الكريم صفية — عضـــو المجلس المحلي .

من جلسة — بقيـــة

الارهابية ولا تحقق حتى مثل هـــذه الممارسات . ولا يسع المجال لتكرار ممارسات العنف العديدة ، التي قادتها جماعات اليمين المتطرفة في الجامعات ضد الطلبة العرب . فهذه امـــور لا تهمكم . انكم بهذا تدافعون عـــن الارهاب وتشجعون قوى الارهـــاب السوداء .

لقد صيغ هذا القانون استجـــابة لتعطش الذين مـــن الزعماء المتطرفين بين اوساط الطلبة اليمينيين لهـــدم الطلبة الجامعيين العرب والدمقراطيين اليهود .

اليس « غوش ايمونيم » منظمـــة ارهابية ؟! ومجموعـــة الراب كهانا ؟ وعصابات سعد حداد ؟ !

انكم ، من خلال هذا القانون ، عاجزون عن ترويع القوى الدمقراطية اليهودية والجماهير العربية كما انكم عـــاجزون عن تخويـــف الشعـــب الفلسطيني . وليست سلسلـــة القوانين ، الشبيهة بهذا ، ســـوى مؤشـــر علـــى ضعـــف حكومة الليكود وتفككها وافلاسها ، سياسيـــا واقتصاديا واجتماعيا .

الى فروع الشبيبة الشيوعية

الرجاء اعادة اعداد العدد الاخير الزائدة من مجلة « الغد » في اسرع وقت ممكن الى مكاتب المجلة في المناطق .

هيئة تحرير « الغد »

الكسنـــدر دتيـــاتين
رقـــم قيـــاسى فى الميداليـــات

لاعب الجمباز السوفييتي ، الكسندر دتياتين ، الذي حقق ثلاثة ارقام قياسية رياضية في دورة الالعاب الاولمبية ال — ٢٢ في موسكو وكان الرجل الاول في تاريخ الاولمبيادة الذي حصل على ١٠ نقاط في احد عروضـــه على العارضة الخشبية ، حقق رقما قياسيا جديدا هذا السبت . فقد فاز بالميدالية الذهبية الثامنة . وبهذا تجاوز الرقم القياسي السابق (٧ ميداليات) الذي كان حققه الالمـــاني مارك سبيتش في الاولمبيادة رقم ٢٠ .

اما ميداليات دتياتين فوزعت على النحو التالي : ٤ ذهبية و ٣ فضية وميدالية برونزية .

حصيـلة الاسبوع الاول

بعـــد انتهاء الاسبوع الاول من الالعاب الاولمبية في موسكو يستمر الرياضيون السوفييت في تفوقهم وفي حصد الميداليات الذهبية. وبات من الواضح ان دورة موسكو هي الاعظم من سابقاتهـــا سواء اكان ذلك من حيث تحقيق الارقام القياسية العالمية ام الارقام القياسية الاولمبية وفي شتى الفروع . وخـــلال الاســـبوع الاول فقط تحطمت الارقام القياسية بالجملة وتم تسجيل ٣٧ رقما قياسيا عالميا و ٤٨ رقما قياسيا اولمبيا ، الامر الذي يبرهن على الحماسة والقدرة الكبيرة للمشاركين . هـــذا ما اظهره التنافس الرياضي ايضا والذي اربك وصعب مهمة طواقم الحكام ، فلم يتوصلوا لقراراتهم النهائية الا بعد مشاورات وتمعن واعادة اللقطات النهائية مجددا بواسطة التلفزيون الخاص . ولا بد هنا من تاكيد حقيقة وهي ان الظروف والامكانات الكبيرة المهيئة للرياضيين في كـــل المجـــالات والنواحي تنظيما وتجهيزا ساهمت بشكل اساسي في خلق الشعور بالراحة لدى الرياضيين ، الامر الذي مكنهم من اظهار قدراتهم الرياضية على مثل هذا الوجه الحسن .

وخلال هذا الاسبوع ، الاول ايضا ، لم يكن التفوق والاداء الحسن من نصيب الرياضيين السوفييت فقط .. اذ حقق رياضيون آخرون ومن دول مختلفة ارقاما قياسية جديدة وفازوا بالميداليات الذهبية ولمع نجمهم في هـــذه الدورة . ومع دخول الالعاب الاولمبية في موسكو اسبوعها الثاني (ستنتهي في ٣ آب القادم) فانها تخطو بمكاسبها وبرونقها الرياضي الساطع والمتميز نحو نجاحها الشامل والكامل لتمجد الرياضـــة والرياضيين ولتسمو بالمثـــل الاولمبية اعلى فاعلى .

عبد القادر ظاهر

اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربيـة تشجب بشدة قانون تمير :

« قـــانون ارهـابى يستهدف التنكيـــل بالجماهير العربيـــة والسير بالبــلاد عــلى طريق الفاشيــة »

* اللجنة تدعو الى رفض التشطيبات فى الميزانيـات * تطالب بالغـاء أوامـر الاقامـة الاجباريـة ووقـف الهجمــة على الطـلاب العـــرب * تحيــــة الى المناضـل بســام الشكعــة *

الناصـرة — لمراسلنـا — باجمـاع وحـدوى رائــع ومسؤولية وطنيـة واعيـة اتخذت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربيـة سلسلة من القرارات الهامـة حول مختلف المواضيع والقضايا التى تهم الجماهيـر العربيـة والسلطات المحلية العربية فى البلاد وكفاحها من اجل المساواة والعيش الكريم الحر فى وطنها.

وقد عقد الاجتماع فى مدينة الناصرة ، يوم السبت الماضى ، وتراسه السيد ابراهيم نمر حسين ، نائـب رئيس اللجنة . وفى بدايـة الاجتماع تمنى السيد حسين لرئيس اللجنة السيد هنا مويس الشفاء العاجل والخروج مـن المستشفى لمعاودة مزاولة نشاطه .

وبعد مناقشة المواضيع التى طرحت على جدول الاعمال اتخذت اللجنـة القرارات التالية :

* رفض محاولات حكام الاولويـة تشطيب القسم الاكبر من الميزانيـات التى قدمتها السلطات المحلية العربية للسنة الحالية والتى ما زالت دون مستوى ميزانيات السلطات المحليـة اليهودية . وقررت التوجه ببيـــان الى جميع السلطات المحلية العربيـة تدعوها فيه الى رفض اية تشطيبـات تعسفية فى ميزانياتهـــا المقدمة وان تستعمل حقها بالاعتراض الى وزيـر الداخلية والى محكمة العدل العليـا اذا لزم الامر .

● الشؤون الاجتماعية ●

وبحثت اللجنة قضية النقص القطير فى وظائف الشؤون الاجتماعية فى الوسط العربى . وجرى البحث باشتراك عدد من العاملين الاجتماعيين الذين شاركوا بوضع صورة شاملة لهذا النقص فى جميع مجالات العمل الاجتمـــاعى فى المحيط العـــربى وقررت اللجنة تبنى المذكرة التى وضعهـــا العاملـــون الاجتماعيون فى الوسط العربى ومطالبة الحكومة بفتح مكتب للشؤون الاجتماعية فى كل قرية عربية يزيد عدد سكانهـا على اربعة الاف نسمة واقرار الميزانيات والوظائف اللازمة فى كافة مجالات العمل الاجتماعى وكذلـــك الاعداد لـيـوم دراسى واسع باشتراك جميع رؤساء السلطات المحلية العربية وعاملـــين اجتماعيين للكشــف عـن التمييـــز الواقع فى هذا المجال ووضع المطالب امام الحكومة . وتالفت لجنة متابعة من ٤ رؤساء و ٣ عاملين اجتماعيين لمتابعة وتنفيذ هذا القرار .

● مكافحة الارهاب ●

شجبت اللجنـــة بشـدة اقتراح قانون « مكافحة الارهاب » الداعـي الى ادانة الانسان ومعاقبته بسبب ارائه ومعتقداته !! وقرر التوجـــه بنداء الى جميع الكتل البرلمـــانية والطلب منها عدم اقرار هذا القانون الذي يستهدف التنكيـــل بالجماهير العربيـــة وسيـــر بالبلاد فى طريق الفاشية .

● تقييد الحريات ●

وشجب الاجتماع بشدة تقييــــد حريـات مواطنين عرب وفرض اوامر الاقامات الاجبارية والتي تمنع قسما منهم ، الطـلاب ، من الاستمرار فى تحصيل تعليمهم الجامعي . كمــا واستنكر الاجتماع عملية ابعاد الطلاب العرب عن الدراسة ، وقرر ارســال مذكرة بهذا الخصوص الى ادارات الجامعات وطلب عقد اجتماع بين هذه الادارات وممثلين عن اللجنة القطرية. واعلنت اللجنة عن تاييدها لمؤتمـــر الطـلاب الجـــامعيين ودعت الى المشاركة فيه وانجاح اعماله .

● قضـايـا التعليم العربى ●

وكان كل من السيدين محمـــد عبري نصار واحمد ابو عصبة قدم للاجتماع بيانا من الاجتماعات المستمرة مـــع ممثلي وزارة المعارف لمعالجة النقص الخطيـــر فى غرف التدريس وتقرر الاستمرار بالاتصالات والاجتماعـــات والاصرار على وضع برنامج واضــح ، ولمدة خمس سنوات ، لتخطي النقص المتراكم وتامين الميزانيات الحكوميـة لذلك .

● تحيـــة الشكعــة ●

هذا وارسل الاجتماع برقيــــة الى رئيس بلدية نابلس ، المنـــاضل بسام الشكعة ، يحييه فيها ويهنئه بسلامة العودة الى وطنـــه وشعبه . وتقرر ارسال وفد الى نابلس ، بعد عيـــد الفطر مبـــاشرة ، للمعايدة والتهنئـــة .

تحرك عمـــالى كفـاحى عــلى الابــواب

مصورو رنتجن يتظاهرون ضد أوامر العمل الالزامى

* اضرابات واجراءات كفاحية فى التلفزيون والاذاعةوالمطارات ومصانع الورق *

حيفا — لمحرر الشؤون النقابية — تجمـع الاوسـاط النقابية والصحفية فى اسرائيل على انه فى ضوء استمـرار سياسة التضخم المالى والغلاء الحكومية وانخفاض القيمـة الحقيقية للاجور وتعنت الحكومة واصحــاب العمل فى رفض تعويض العاملين تعويضا حقيقيا قد تشهد البلاد تحركا عماليا كفاحيا واسعا حتى بدون قيادة الهستدروت .

وذكرت صحيفة «دافار» ، اول امس الاحد ، ان قادة اللجان العماليـــة الـ ١٣ الكبرى فى البلاد (تضـــم اكثر من ١٠٠ الف عامـــل) عـــادت الى تنسيق العمل فيما بينها للقيـــام باجراءات كفاحية جماعية من شأنهـــا ان تشل الاقتصاد فى البلاد . وكانت هذه اللجان جمدت نشاطاتها بعد تدخل قيادة الهستدروت المراخية .

ومـــن جهة اخرى انطلق الـــوف العاملين فى مختلف مجالات العمل الى الكفـــاح من اجل حقوقهـــم وبشتى الاشكال :

● مصورو رنتجن — بعد ١٠ اشهر من العمل الجبري ، بموجب اوامـــر عمل الزامي ، قرر مصورو رنتجـــن التصدى لهذه الاوامر الى حد خرقها . وبدلا من التفاهم معهم ومحـــاولة التوصل الى اتفاق يستجيب لحقوقهم اعلن مسؤولـــو وزارة الصحـــة ان الوزارة ستطلب من المحكمة تمديـــد فترة هذه الاوامر . وعليه اعلـــن مصورو رنتجن الاضراب عن العمـــل طول يوم امس (وخرقوا بذلك الاوامر) وتظاهروا امام الكنيست بعد الظهـــر وقام وفد عنهم بمقابلة ممثلى الكتـــل المختلفة .

وكان الرفيق بنيامين غونين ، عضـو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، تقدم بطلب الى السكرتير العام ، يروحــام ميشل ، دعاه فيه الى التدخل للدفاع عن مصوري رنتجن والزام المسؤولين الحكوميين بالتفاوض معهم والغــــاء الاوامر عنهم .

● عمال المطارات — بعد اسبـــوع من اعلان نقابة عمال المطارات انهـــا ستتوجه بنية حسنة الى المفاوضـــات حول اجور العمال حفاظـــا عـــلى « السلام القومى » اضطر قـــادة النقابة الى الاعلان عن اجراءات نضالية قد تتطور الى الاضراب العام اذا لـــم تستجـــب ادارات شركات الطـــيران والمطارات لمطالبهم بزيادة الاجور بما يتلاءم وحجم الغلاء .

● الاذاعة والتلفزيون — يدخـــل اضراب الصحفيين المتنقلين والفنانـــين والفنيـــين العاملـــين فى الاذاعـــة والتلفزيون اسبوعه الثالـــث عـــلى التوالى ولما تستجب ادارة خدمـــات الدولة لمطالبهم بزيادة الاجور وتحسين شـــروط العمل . وتثير المماطـــلات المستمرة فى المفاوضات معهم ، المرفقة بهجوم سافر من كبار رجال الدولـــة على الصحفيين ومحـــررى البرامـــج واتهامهم بمعارضة الحكومة واظهـــار سلبياتهـــا ، تثير شكوك العاملـــين ومخاوفهم من اتخاذ قرار رسمى باغلاق التلفزيون والانتقام من العاملين فيـــه لانهم قدموا تقارير موضوعية او تضمنت انتقادات للحكومة .

● دخل اضراب عمال مصنع الورق النباطوى شهره الثانى . وقررت لجنة العمـــال اعطاء مهلة يومين لادارة المصنع . فاذا لم تستجب خلالهمـــا لمطالب العاملين ستجتمع لتقرر اعلان اضراب مفتوح .

مؤتمر المعلمين يـدعو الى المســـاواة وحريـــة التعبير وزيـــادة الاجور

* الليكود والمعراخ والقوائم العربيـة الموالية يمنعـــون الغـــاء الدائـــرة العربيـــة * ٤ أعضــــاء « للتقـــدم » فى مركـــــز النقابـــة *

تـل ابيب — لمندوبنـا الخاص — انهى مؤتمر نقـابة المعلمين اعماله ، يوم الجمعة الماضي بمطالبة حكومة الليكود بالمحافظة على حرية الكلام والتعبير فى وسائل الاعلام الرسمية (الاذاعة والتلفزيون) وبالمطالبة بتحسين اوضاع التعليم العربي ومساواته بالتعليم فى الوسط اليهودي .

وقد شارك الاستاذ شـــالوم شموئيل من كتلة « التقـــدم » فى النقاش حول القضايا المهنية وعارض التقليصات فى التعليم وطالب بزيادة الاجور بنسبة ٦٧٪ كما اوصت لجنة « عتصيوني » وبمساواة الاجـــــور الحقيقية باجور المهندسين . وعـــارض بشدة الفصل السياسي فى الوســـط العربي .

وقدم الاستاذ عبد المنان شبيطـــة اقتراحا باسم كتلة « التقدم » لالغاء الدائرة العربية فى نقابة المعلمين حالا وليس بعد سنتين كمـــا يقتـــرح « المعراخ » وقد صوت الى جـــانب الاقتراح بالاضافة الى ممثلـــي كتلة « التقدم » كل من ممثلي « ل. ف » و « شلي » . وعارضته بقيـــة القوائم بما فى ذلك قائمة « م. م » العربيـــة التي ادعت الاستقلال ممـــا اثـــار احد ممثليها الاستاذ عبد الله ذياب من طمرة فصوت مع قائمـــة « التقدم » وانسحب بصورة تظاهرية من مقعده وانضم الى ممثلي قائمـــة « التقدم » وسط تصفيق حاد ممـــا احرج الممثلـــين العرب الباقـــين فى « المعراخ » .

وقد اثار ممثلو قائمة « التقدم » فى مواقفهم الجريئـــة والموضوعيـــة اهتمـــام القوائم الاخرى حتى ان العديد من المتكلمـــين تعاطفوا مع مواقفها .

وقد اوضحـــت السيـــدة حـــالة حزان من كتلة « ل. ف » فى كلامهـــا انهـــا رغم موقفها « المبدئي » بعدم التدخل فى السياسة الا ان اجـــواء المؤتمر سياسية مما يضطرها ان تعلن موقفها وهو معارضتها لاوامر الاقامة الاجبارية وطرد طلاب الجامعـــات العرب وان اتفاقية كامب ديفيد لن تحقق السلام المطلوب .

وقد انتخب المؤتمر السيد شـــالوم ليفين رئيسا للنقابة المعلمين والسيد امنون ابرمســـون ســـكرتيرا عـــاما للنقابة باكثرية الاصوات وامتنـــاع كتلة « التقدم » بسبب معارضتهـــا لبرنامج « المعراخ » السياسي .

وقد انتخب المؤتمر ١٠١ عضو لمركز النقابة وسيمثل قائمة « التقدم » به تسيبورا شاروني ومحمد علي طـــه وعبد المنان شبيطـــة وموشـــه حبقى والاستاذ تيسير البيارية (نائبا) ثم انتخب مجلس النقابـــة وسيمثـــل كتلة « التقدم » الاساتذة شـــالوم شموئيل وموريس مخـــولى ومفيـــد صيداوي وواصل طه وشولا حنـــين ومرشـــد خلايلة وحـــين مهنـــا . وسيكون الاستاذان شفيق جهشـــان ويحيى طـــه نائبين فى المجلس .

وقد انتخب الاستاذ يـارون بيكر عضوا فى محكمة العمل عن كتلـــة « التقدم » .

كلمـــة « الاتحـــاد » — بقيـــــة

لا تحسب — فى مواقفها التى تتسم بشلل الاطفال — اى حساب للراى العام العالمى ولما يمكن ان يجنيه المعتـدى الاسرائيلى من « منافع » من مواقفها غير المسؤولة هذه . مما لا شك فيه انه يجب التمييز بين هذين الفريقين . ولكن ، والاسفاه ، فان النتيجة واحدة .

فقد كنا حتى الان نعلم ، كما يعلم العالم ، ان حكام اسرائيل هم هم الذين يرفضون ملاقاة الفلسطينيين « الا فى ساحة القتال » (كلام رابين ، رئيس الحكومة السابق) . ويستقتل الوزير تمير الان حتى يسن قانونا يحظر فيه مجرد التعبير عن التاييد والتماثل مع منظمة التحرير الفلسطينية ناهيك عن الاجتماع باحد ممثليها . ولكن ليلى خالد ، فى مؤتمر كوبنهاجن ، لا تهمها هذه الحقائق . لا يهمها الراى العام . لا يهمها احد على ما يظهر ! كان كافيا ان تعـرب شولاميت الوني عن استعدادها للاجتماع بها حتى تقع ليلى خالد امام الراى العام الاوروبى وان تجيب لا : اسالوا رابين او اسالوا تمير ! بل ان تجيب : لن اجتمع بها الا والبندقية فى يدى ! لماذا ؟ لماذا هذا التبرع السخى بقلب الحقائـــق راسا على عقب ؟!

لقد استمعنا الى فاروق القدومى ، رئيس الدائـــرة السياسية فى م.ت.ف. ، وهو يوجه الشكر الى السكرتير العام للامم المتحدة على دعوته الى قيام الدولة الفلسطينية فى حدود الـ ٦٧ . هذا هو الموقف الرسمى الذى آن الاوان، خصوصا الان وحكم التاريخ يحيط بحكام اسرائيل من كـــل جانب ، ان لا يسمع غيره وان لا يكون هناك موقف فلسطيني سواه . نقول هذا الكلام حرصـــا على مستقبل الاحياء واحتراما لارواح الشهداء . وكذلـــك حتى تعلم الايـــدى الخبيثة المدسوسة ، ويعلم الذين يستغلونها ، انه ليس لها « خبز » فى صفوف هذا الشعب البطل والمثخن بالماسى .

قرانـــا ومدننـــا تستعـــد — بقيـــــــة

عملية تحضير الوفود للمؤتمر وجمـــع التبرعات للاتحاد القطرى ما زالـــت مستمرة .

وكتب مراسلنا فى عرابة ان سكرتارية جبهة عرابة الدمقراطية فى جلستهـــا يوم ٢٤—٧ ، قررت المشاركة فى المؤتمر ممثلة برئيس المجلس المحلى وعـــدد من اعضاء المجلس ، وارسال برقيـــة تاييد للمؤتمر وبرقية احتجاج للسلطات المسؤولة .

منع عصـــام مخـــول

وكتب مراسلنـــا فى البقيعة عـــن استمرار الوفود اليهودية — العربيـــة بالقيام بزيارةعصام مخول واعلانهـــا عن التضامن معه وشجبها لامر الاقامة الاجبارية المفروضة عليه . وقام ، امس الاثنين ، وفد كبير مؤلف من ٢٠ امراة يمثلن حركة النساء الدمقراطيـــات فى منطقة عكا بزيارة عصام مخول وسلمنه مبلغ ٦٥٠ ليرة كدفعة اولى تبرعـــا للاتحاد القطرى للطلاب عـــلى شـــرف المؤتمر .

هذا وتقـــدم عصام مخول بطلـــب للحصول على تصريح الى النـــاصرة ليتمكن من المشاركة فى مؤتمر الطلاب . لكن البوليس رفض تسلم الطلب بحجة ان الطلب يقدم قبل موعد التصريـــح بيوم واحد !!







الاتحاد
شارع الحريـــرى ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
شارع قيسارية ١٨ — حيفـــا
مطبعة « الاتحـــاد » التعاونية
— حيفـــا —
شارع الوادى ٤٢
هاتف ٥٢١٤٥٧ — ٠٤

الابراج البشرية الشماء ، التى بهرت عيون مئات الملايين من مشاهدى المهرجان الافتتاحى للالعاب الاولمبية الجارية فى موسكو هذه الايام والتى تظهر فى الصورة اعلاه ، كانت حلقة فقط فى سلسلة اعمال ونشاطات جميلة وناجحة استحدثها الرياضيون السوفييت فى الالعاب الاولمبية .
(حول الالعاب الاولمبية اقـــرأ فى الصفحـــة الخامسة) .
[صورة خاصة بـ « الاتحاد » مرسلة من موسكو]

نتائج انتخابات عمال المعادن تعزز المعادلة :

هبوط لليكود وتردد فى دعــم المعـــراخ وزيـــادة ملحوظـــة فى اصوات الجبهـــة

تل ابيب — لمراسلنا النقابي — جاءت نتائج انتخابات نقابة عمال المعادن والكهرباء والالكترونيكا لتعزز المعـــادلة السائدة فى الرأي العام فى البلاد ، وخصوصا فى اوســـاط العاملين ، والتي تشير الى استمرار هبوط نسبـــة التـــاييد لليكود والتردد فى دعم المعراخ (ذي المواقف المترددة والمتهادنة مع الحكومـــة) وفى الوقت نفســـه زيـــادة اصوات الجبهـــة الدمقراطية السلام والمساواة .

ففي الانتخابات التي جرت لهذه النقـــابة ، يـــوم الخميس الماضي ، هبطت نسبة الليكود من ١٦،٩٦٪ الى ٩،٦٢٪ وهبطت نسبة المتدينين مـــن ١٠،٨٤٪ الى ٩،٨٢٪ وهبطت نسبـــة شلي (ماكي سابقا) من ١،٤٤٪ الى ١،١٢٪ . وزادت نسبة الجبهـــة من ١٠،٢٪ (٣٤٨ صوتا) الى ١٦،٦٦٪ (٥٥٢ صوتا) .

اما المعراخ فقد زادت نسبته من ٦٦،٢٦٪ الى ٧٧،٧٧٪ . لكن هـــذه الزيـــادة لا تقول كل شيء حيث ان نسبة التصويت المنخفضـــة جدا فى هذه الانتخابات ٤٧٪ من اصحـــاب حق الاقتراع (وفى احد الصناديق فى منطقة حيفا شارك ٣ من ٢٠٣ عمال فى التصويت تشير الى تردد العاملـــين وعدم رؤيتهم فى المعراخ بديلا عـــن الليكود . وواضح ان هؤلاء لا يعتمدون فقط على سياسة المعراخ فى الحكم — التي ادت الى صعود الليكـــود بل ويرون تذبذب قيادته السيـــاسية والنقابية وتهادنها مع الحكومة .

الحلف ضد الجبهـــة

هـــذا .. وخلال يـــوم الانتخابات واصـــل نشـــيطو المعراخ ضغوطهم واساليبهم الارهـابية ضد قـائمة الجبهة وخصوصا فى التجمعـــات العمالية اليهودية — العربية . وبعد اغلاق الصناديق تحالف المعراخ مـــع منـــدوبي الليكـــود والمتدينين وقرروا حرق الصنـــاديق التي تحتوي على اصوات المقترعين المتنقلـــين . هكذا وبدون اي تفسير . الامر الذي احتج عليه ممثلو الجبهة لدى لجنة المراقبة فى الهستدروت وطالبوا بابطال هـــذه النتائج .

بنحاس ايلـــون يحـــذر :

السلطات المحلية على حافـــة الهـــاويـــة

القـــدس — لمراسلنـــا البرلمـــاني — حـــذر السيـــد بنحاس ايلون ، رئيس مركز السلطات المحلية فى البلاد ، من ان الازمـــة المالية الخطيرة التي تعيشها جميع السلطات المحليـــة فى اسرائيل تجعلهـــا تقف على حافة الهاوية .

واضاف ايلون انـــه اذا لم تحرر الحكومة الاموال المستحقة للسلطات المحلية فورا فقد تؤدى الى زعزعـــة البلاد واساءة العلاقة بين الحكومـــة والسلطات المحليـــة .. الامر الذي سيشكل خطرا على تقدم الخدمـــات المحلية للمواطنين .

وكان ايلون يتحدث فى اجتمـــاع مع وزيري المالية والداخلية ، اول امس الاحد ، عقد خصيصا لبحـــث الازمـــة . لكن وزير المالية ، الذي يصـــرف مليـــارات الليرات على الاستيطان الكولونيالي والة الحرب ، اعلن بكل فظـــاظة : ليس عندي اي مليم .

ويذكر ان السلطات المحلية تعاني من عجز بلغ حتى الان ١٠ مليارات ليرة بسبب تاخير الوزارات فى تحرير الاموال المستحقة عليها للسلطـــات المحليـــة . وبسبب هذا العجز لا تستطيـــع معظم السلطات المحليـــة دفـــع الرواتب للمستخدمين او الاموال المستحقة عليها للمقاولين ولا حتـــى تغطية الفوائد الضخمة للبنوك . وفى تل ابيب هدد رئيس البلدية باعلان اضراب مفتوح .

وكانت بلدية الناصرة توجهت الى المحكمة لتحصيل الامـــوال المستحقـــة لهـــا .

عرابة مـــع النـــاصرة وعلى طريق النـــاصرة

عرابة — لمراسلنـــا — بحثـــت سكرتارية جبهة عرابة الدمقراطية فى جلستها ، يوم الخميس الماضى ، فى العديد من المواضيع الهامة ، ووافقت على اقتراح المجلس المحلى الداعي الى تنظيم مخيم عمل تطوعى لمدة اربعـــة ايام . واخلت تعد العدة استعـــدادا لتنفيذ قرار المجلس لانجاز مشـــاريـــع حيوية فى القرية عن طريق التطوع .

وبادرت الجبهة الى عقد الاجتماعات فى الاحياء تمهيـــدا لتجنيد السكـــان للاشتراك فى مخيم العمل التطـــوعى وتشكيل لجنة تحضيرية تمثل كافـــة الكتل والهيئات والمنظمات فى القرية .

هذا وقررت سكرتارية الجبهـــــة الاشتراك ، وباعداد كبيرة من الشبان، فى مخيم العمل التطوعى الخامس فى الناصرة . كما وتقرر تجنيد الاليـــات وكـــل ما يمكن من ادوات العمـــل وارسالها الى الناصرة خلال ايـــام المخيم .

الجبهـــة تطالب وقف الصرف على الاستيطان

القدس — لمراسلنـــا البرلماني — بعث نائب الجبهة الدمقراطية ، شارلي بيطون ، امس الاثنين طلبا مستعجـــلا الى رياسة الكنيست لادراج موضوع الصـــرف الهائل على المستوطنـــات الكولونيالية فى المناطق العربية المحتلة على بساط بحثها كي تقرر ايقـــاف الاستيطان ونزيف الصرف وتحويـــل المبالغ المتدفقـــة لمصلحـــة وزارات الخدمات — الاسكـــان والمعـــارف والصحة والعمل والرفاه الاجتماعي .

وجاء فى الطلب انه يتبين مما نشر فى الصحف ان حجم الصرف على المرافق الاستيطان يبلغ ٢٠ مليار ليرة وليس ٧ مليارات ، كما يدعي وزير المالية . وهذا المبلغ الهائل يصرف على حساب ميزانيات وزارات الخدمات الحيوية ويؤدى الى تصعيد وتائر التضخـــم المالي وتقليص الخدمات وهبوط مستوى معيشة الشعب وخصوصا الفئـــات الفقيرة والعائلات كثيرة الاولاد .

الشبيبة الشيوعية فى منطقة الناصرة :

مـــع شـــعبهـــا فى مؤتمـــره التـــاريخى

* الـــف يـــوم عمـــل لمخيـــــم العمـــل التطـــوعى فى النـــــاصـــرة
* « قوانـــين الارهـــاب لا ترهبنـــا ولـــن نتراجـــع قيـــد شعـــرة » *

النـــاصرة — لمراسلنـــا الخاص — دعت لجنة منطقـــة الناصرة الشبيبـــة الشيوعيـــة كوادرها فى الفروع الى التجند بكامل قواهـــا لانجـــاح المؤتمر التـــاريخي العتيـــد للجمـــاهير العربية فى البلاد .

اكدت اللجنة فى قراراتها انها ترى فى هـــذا المؤتمر تجسيدا لنضوج الوعي ووحدة الصف وضرورة حيويـــة للوقوف فى مواجهـــة الهجمـــة الهستيرية على جماهيرنا . وعليه فان شبيبة يوم الارض ترى نفسها جيشا مستعدا لتقديم كل جهد للمساهمة فى انجاح هذا المؤتمر .

وكانت لجنة المنطقة عقدت اجتماعها الدوري فى الناصرة ، يـــوم السبت الماضي ، واقرت فيه برنامج عمـــل مفصلا للسنة المقبلة .

كما بحثت اللجنـــة استعدادات فروع الحركة لانجاح مخيم العمـــل التطوعي الخـــامس الذي سيقـــام فى الناصرة ايام ٢٠ — ١٩٨٠/٨/٢٤ . فقررت تقديم الف يـــوم عمل خـــلال المخيم . وكذلك التجند فى مخيـــم العمل الصغـــر (ثلاثة ايـــام قبـــل المخيم) .

وعلى اثر البيان السياسي الذي قدمه ولخصه سكرتير المنطقـــة ، الرفيـــق عمر سعـــدي ، ونـــاقشه الحاضرون اتخذ قرار بشجـــب تصرفـــات سلطـــات سجن نفحـــة الصحراوي وسجن الرملة التي ادت استشهاد الاسيرين الفلسطينيين عـــلى الجعفري وراسم حـــلاوة . وطالبت باغلاق سجن نفحة وكل سجـــون الاحتلال .

وحول قانون تمير الارهابي اكـــدت لجنـــة المنطقـــة فى قرارها على ان الشبيبة وكل جماهيرنـــا العربية لا يمكن ان تتراجع عن مواقفهـــا بشأن قضية الشعب الفلسطيني ، شعبها ، مهما تسن حكومة بيغن — شارون — تمير من قوانين القاب . ودعت اللجنة الشبيبة اليهودية الدمقراطية الـــى الحذر من اخطار مثل هذه القوانين والوقوف مع الشبيبة العربيـــة فى الكفاح لالغائها .

واعربت اللجنة عن تضامنها الكامل مع الطلاب الجـــامعيين العرب فى تصديهم لقوى اليمـــين الفـــاشية وقرارات الطرد الجماعي المكارثية التي تصدرها ادارات الجامعات بحقهم لارضـــاء الفاشيين . وطالبت اللجنة بالغـــاء اوامر الاقامات الاجبـــارية المفروضة على الوطنيـــين العرب فى البلاد .

هذا وكان ترأس الاجتماع عضـــو سكرتـــارية المنطقة ، الرفيق عوني عباس ، وقدم فيه الرفيق عمـــر سعـــدى البيانـــين ، السيـــاسى والتنظيمي .

طلابنـــا فى الـــدول الاشتراكية مع رفاقهم فى البـــــلاد

حيفا — لمراسلنا — عقد الطلاب الجـــامعيون ، الذين يـــدرسون فى جامعات الدول الاشتراكيـــة والذين يقضون عطلتهم الصيفية فى البـــلاد ، اجتماعا لهم يوم الجمعة الماضي فى حيفـــا تباحثوا فيه حول مختلف القضايا التي تهمهم وتواجههم .

افتتح الاجتماع الرفيق غســـان حبيب ، عضو اللجنـــة المركزيـــة للحزب ، وقدم فيه الرفيق زاهـــي كركبي ، عضو اللجنة المركزية ، بيانا سياسيا . تم جرى نقاش هام بـــين الحاضرين لخصه المحاضر . وفى ختام الاجتماع قرر المجتمعون الاحتجـــاج على اوامر الاقامة الاجبارية الصادرة ضد عدد من الوطنيين العرب وشجب قرارات الطرد الجمـــاعي لعشرات الطـــلاب الجامعيين العرب واليهـــود الدمقراطيـــين من الجامعات وقرروا الاشتراك فى مؤتمر الطلبة العرب الذي سيعقد فى الناصرة فى ٨/٢ . كما اعرب المجتمعون عن تضـــامنهم الكامل مـــع السجنـــاء السيـــاسيين المضربين عن الطعام فى سجن نفحة وغيره . وقرروا ايضـــا الاشتراك فى مخيم العمـــل التطوعي فى الناصرة .

اللجنـــة المركـــزة للهستدروت ترفض التبرع لـ « ميزانية الامن »

تـــل ابيب — لمراسلنا — عـــادت اللجنـــة المركزة للهستدروت واكدت على رفضها لطلب مناحم بيغن ، رئيس الحكومة ، ورفائيل ايتان ، قـــائد اركـــانه ، الداعي الى التبـــرع لصندوق « الامن » !

وصرح يسرائيل قيســـار ، رئيس الدائرة النقابية فى الهستدروت ، انه يعارض اقتراح التبرع لانه يعني — عمليا — فرض ضريبة جديدة عـــلى العاملين « ويجب معارضة ضريبة من هذا النوع » .